الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعلـــيم العالـي والبحـث العلـمي

جامـعة الشاذلي بن جـديد – الطـارف –

كلية العلـوم الاجتماعية والإنـسانية

قـــسم علـــم الاجتمـــاع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: إتصـــال

بعنـــــــــوان

عوامل استخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي

– الفيسبوك أ نموذجا –

–دراسة ميدانية على عينة من النساء المستخدمات للاسم المستعار ببلدية الطارف

إعداد الطلبة:

–عقون مهدي

–عقون حدة

لجنـة المناقشة:

أعضاء اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.دفون محمد	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	رئيـــسا
د.بوحنيكة نذير	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	مشرفـــا
د.زويتي سارة	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف	عضـــوا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

بعد إنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلا ان نحمد الله عز وجل
الذي امدنا بالقوة والصبر على مواصلة هذا البحث وإتمامه
كما نتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير للأستاذ المشرف
"بوحنيكة نذير"
لما بذله من جهد، وعلى كل النصائح والتوجيهات
التي قدمها لنا وكانت حافزا في إتمام هذا العمل المتواضع ولا يفوتنا إلا أن
نعبر عن تقديرنا الخالص وأمنياتنا
إلى كل من أمدنا بيد المساعدة والتوجيه والإرشاد والتشجيع
لإعداد هذا البحث

وفي الأخير نتمنى التوفيق والسداد في هذه المذكرة إلى كل هؤلاء وشكرا.

إهداء

الحمد لله فائق الأنوار جاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد الختار صلى الله عليه وسلم

نهدي هذا العمل المتواضع إلى **أبينا الغالي أطال الله** في عمره ومن ربتنا وأنارت دربنا و أعانتنا بالصلوات والدعوات إلى أغلى إنسان في الوجود **أمنا الحبيبة أطال الله** في عمرها

وإلى من سهر الليالي معنا وتقاسم معنا عطف وحنان الأم إخوتنا "**عبد الروف، أية** " حفظهما الله لنا

وإلى زوجة أخينا "**حسيبة**"

إلى جميع أصدقائنا

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و عرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
الملخص	**ا**
مقدمة	**1**
الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة	
أولا: إشكالية وفرضيات الدراسة	**5**
ثانيا: أسباب اختيار الموضوع	**6**
ثالثا: أهمية و أهداف الدراسة	**7**
رابعا:تحديد المفاهيم	**8**
خامسا: الدراسات السابقة	**13**
سادسا: المقاربة النظرية للدراسة	**22**
الفصل الثاني: المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الإجتماعي	
تمهيد	**28**
المبحث الأول: المرأة الجزائرية	**29**
أولا: دور ومكانة المرأة الجزائرية في المجتمع	**29**
ثانيا: حاجات المرأة الجزائرية	**30**
ثالثا: مشكلات المرأة الجزائرية	**32**
المبحث الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي	**37**
أولا: نشأة مواقع التواصل الإجتماعي	**37**
ثانيا: خصائص مواقع التواصل الإجتماعي	**38**

ثالثا: أشهر مواقع التواصل الإجتماعي	40
المبحث الثالث: استخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الإجتماعي	46
أولا: استخدامات المرأة الجزائرية للأنترنت	46
ثانيا: قضايا المرأة في مواقع التواصل الإجتماعي	47
ثالثا: المرأة والفيسبوك	49
خلاصة الفصل	52
الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة	
تمهيد	55
المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة	56
أولا: المنهج المستخدم في الدراسة	56
ثانيا: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات	57
ثالثا: العينة، كيفية اختيار مفرداتها، خصائصها	60
المبحث الثاني: مجالات الدراسة	68
أولا: المجال البشري	68
ثانيا: المجال المكاني	68
ثالثا: المجال زماني	69
خلاصة الفصل	70
الفصل الرابع:عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة	
المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	73
أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى	73
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى	80
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	81
أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية	81
ثانيا: نتائج تحليل الفرضية الثانية	87
المبحث الثالث:عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	88

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة	88
ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة	96
الإستنتاج العام للدراسة	98
الخاتمة	101
قائمة المصار والمراجع	104
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	61
(02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	63
(03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	64
(04)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية	65
(05)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	66
(06)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن	67
(07)	يوضح استخدامك للاسم المستعار يجنبك مراقبة أفراد الأسرة لحسابك	73
(08)	يوضح استخدام الاسم المستعار يجنب مراقبة بعض الأشخاص الغير مرغوب بنعم	74
(09)	يوضح استخدام الاسم المستعار يساعد في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات والقيم الإجتماعية	75
(10)	يوضح استخدام الاسم المستعار يعطي قدرة أكثر للخوض في مواضيع يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية	76
(11)	يوضح استخدام الاسم المستعار يعطي حرية أكثر في التواصل مع الجنس الآخر	78
(12)	يوضح إخفاء الهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار يسمح بالتخلص من القيود الإجتماعية	79
(13)	يوضح استخدام الاسم المستعار يجعلك تشعرين براحة نفسية أكثر	81
(14)	يوضح استخدام الاسم المستعار يساعد بالمجاهرة بالأفكار والآراء دون خوف	82
(15)	يوضح استخدام الاسم المستعار جعلك تستطيعين كتابة موضوعات جريئة تخص المرأة	83
(16)	يوضح استخدام الاسم المستعار يجعلك تستطيعين كتابة موضوعات عاطفية	84
(17)	يوضح استخدام الاسم المستعار هو تعبير عن شعورك بالنقص	85
(18)	يوضح استخدام الاسم المستعار يعزز ثقتك بنفسك أكثر	86

(19)	يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتك	**88**
(20)	يوضح الإشباعات المحققة من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك	**89**
(21)	يوضح الإشباعات النفسية المحققة من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك	**90**
(22)	يوضح فيما تتمثل الإشباعات الاجتماعية من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفايسبوك	**91**
(23)	يوضح الإشباعات النفسية والإجتماعية المحققة من خلال إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك لها نتائج سلبية	**92**
(24)	يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الإشباع النفسي	**93**
(25)	يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الإشباع الإجتماعي	**94**
(26)	يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك إشباع نفسي وإجتماعي معا	**95**

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	62
(02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	63
(03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	64
(04)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية	65
(05)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	66
(06)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن	67

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	الإستمارة	

ملخص

تمثل مواقع التواصل الإجتماعي أداة قوية للتمكين النسائي حيث تسمح المرأة بالتعبير عن ذاتها وإبراز مهاراتها واهتماماتها. فهي تستخدم هذه المنصات لنشر رسائلها وقصصها، وتأثيرها في المجتمع وتعزيز الوعي بقضاياها.

فبفضل مواقع التواصل الإجتماعي يمكن للمرأة الجزائرية أن تكون مشاركة فعالة في المجالات الإجتماعية والمهنية والسياسية من حيث تبادل المعرفة والموارد مع الآخرين في جميع أنحاء العالم.

لقد تصدرت مواقع التواصل الإجتماعي قائمة الرسائل الأكثر والأسرع تأثيرا في المجتمع ويكاد لا يخلو مكان من كلمة فيسبوك ليبدأ الحديث حول الشائعات والأخبار وانتهاك الخصوصية والمعلومات المضللة. لذلك تلجأ الكثير من النساء الجزائريات إلى استخدام أسماء مستعارة والتي عن طريقها تخفين هويتهن الحقيقية.

تهدف هذه الدراسة إلى فهم الأسباب وراء استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي وما يحفزها لاختيار هذا النوع من الهويات الإفتراضية.

ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على السؤال المركزي التالي:

ما هي عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

-هل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الإجتماعية؟

-هل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز لها الثقة بالنفس؟

-هلاستخداممالمرأةالجزائريةللاسمالمستعارعبرالفيسبوك يحقق لها اشباعات نفسية واجتماعية؟

واعتمدنا على إجراءات وأسس منهجية في الدراسة الميدانية حيث تم اتباع "المنهج الوصفي"، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع المعطيات الميدانية تم الإعتماد على "الملاحظة والاستمارة". ومن ثم فقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية حيث قمنا بتحديد مجتمع البحث بـ60 مفردة ببلدية الطارف.

وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

-أن اخفاء الهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار يسمح بالتخلص من القيود الإجتماعية.

-أن استخدام الاسم المستعار يعزز ثقة المرأة بنفسها أكثر.

-أن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق إشباعات نفسية واجتماعية.

Study Summary

Social media is a powerful tool for women's empowerment as it allows women to express themselves and highlight their skills and interests. They use these platforms to spread their messages and stories, influence society and raise awareness of their issues

Thanks to social networking sites, Algerian women can be active participants in the social, professional and political arenas in terms of sharing knowledge and resources with others around the world.

Social networking sites have topped the list of the most influential messages in society, and there is almost no place without the word Facebook to start talking about rumors, news, violation of privacy, and misinformation. That is why many Algerian women resort to using pseudonyms in order to hide their true identity

This study aims to understand the reasons behind the use of pseudonyms by Algerian women through social networking sites and what motivates them to choose this type of virtual identities.

In this sense, the current study seeks to answer the following central question:

What are the factors for Algerian women using a pseudonym on social media?

This last resulted in the following questions:

-Does the Algerian woman's use of a pseudonym on Facebook allow her to get rid of social restrictions?

-Does Algerian women's use of a pseudonym on Facebook enhance their self-confidence?

- Does Algerian women's use of a pseudonym on Facebook achieve psychological and social satisfaction?

And we relied on methodological procedures and foundations in the field study, where the "descriptive approach" was followed. As for the tools used in collecting

field data, the "observation and form" was relied upon, and then we relied on the intentional sample, where we identified the research community with 60 individuals in the municipality of El Tarf.

The study concluded a number of results, the most important of which are:

- Concealment of the real identity by pseudonym allows to get rid of social restrictions.

-The use of a pseudonym enhances women's self-confidence more.

-The use of a pseudonym on Facebook achieves psychological and social satisfaction.

مقدمة:

يعد التطور التكنولوجي السريع في شتى المجالات خاصة في مجال الإتصال أحد أبرز الثورات التي يشهدها العالم في القرن العشرين وما بعده، حيث تم تطوير واستخدام تقنيات جديدة لتمكين التواصل الفوري والفعال بين الأفراد والمؤسسات، فعلى مر العصور تغيرت وتطورت وسائل الإتصال بشكل جذري حيث بدأت هذه الرحلة بالإتصال الشفهي والكتابي التقليدي مرورا بالرسائل البريدية والتلغراف وصولا إلى إختراع الهاتف والأنترنت ووسائل الإتصال اللاسلكية والهواتف الذكية ومواقع التواصل الإجتماعي، حيث يعزز هذا التطور التكنولوجي في مجال الإتصال القدرة على التواصل بسهولة وفعالية عبر المسافات الزمنية والمكانية فقد وفر لنا وسائل تواصل فورية ومتعددة الوسائط تمكن مستخدميها من تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بسرعة وسهولة بغض النظر عن المسافة الموجودة بينهم عن طريق العديد من المواقع مثل الفيسبوك.

ومع زيادة تأثير هذه المواقع يظهر العديد من التحديات والمسائل التي تؤثر على المجتمع بمختلف شرائحه بما فيه المرأة التي تلعب دورا بالغا على وسائل التواصل الإجتماعي، إذ تستخدم هذه المنصات للتعبير عن آرائها وتجاربها وللإنخراط في حوارات ونقاشات مختلفة عن طريق إنشاء حسابات خاصة بها، فهناك من تشارك معلوماتها وصورها الحقيقية عبر الفيسبوك إلا أن معظم النساء يقمن بإخفاء هويتهن الحقيقية عن طريق الإسم المستعار، لذا سنحاول من خلال دراستنا معرفة عوامل إستخدام المرأة الجزائرية للإسسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي –الفيسبوك نموذجا– في أوساط المجتمع الطارفي.

وفي إطار أبعاد الدراسة النظرية والميدانية سنحاول تحقيق الأهداف المسطرة والإلمام بالموضوع وتغطيته من جوانب مختلفة، حيث قسمنا دراستنا الحالية إلى أربعة فصولّ أساسية على النحو التالي:

الفصل الأول: "الإطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة"، تم فيه عرض الإشكالية وصياغة الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة وكذلك تحديد المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني: "المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الإجتماعي"، واشتمل عرضا تفصيليا من خلال تقسيمه إلى ثلاث مباحث: فالمبحث الأول جاء بعنوان المرأة الجزائرية والذي أدرجنا فيه ثلاثة عناصر المتمثلة في دور ومكانة المرأة الجزائرية في المجتمع، حاجات المرأة الجزائرية، ومشكلات المرأة الجزائرية.

والمبحث الثاني: بعنوان مواقع التواصل الإجتماعي والذي تطرقنا من خلاله إلى نشأة مواقع التواصل الإجتماعي، خصائصها، وأشهر مواقع التواصل الإجتماعي.

أما المبحث الثالث: المتمثل في إستخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الإجتماعي، يحتوي على إستخدامات المرأة الجزائرية للأنترنت، قضايا المرأة في مواقع التواصل الإجتماعي وأخيرا المرأة والفيسبوك.

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة: فقد خصص لإستعراض المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية من خلال المنهج وضبط المصادر والأدوات والتقنيات المستعملة في جمع البيانات، وتحديد حجم العينة ونوعها وخصائصها، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة (المجال البشري، المكاني، الزماني).

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة: تناول عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال التأويل السوسيولوجي لكل فرضية على حدا.

وفي الأخير تناولت الدراسة أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الإستنتاج العام، والذي تم فيه عرض النتائج العامة الخاصة بالفرضيات التي تبلورت حولها الدراسة.

هذه هي بصفة عامة المحاور التي تهيكل الدراسة الحالية.

الفصل الأول:

الاطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي والمقاربة النظرية للدراسة

أولا: إشكالية وفرضيات الدراسة

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية و أهداف الدراسة

رابعا: تحديد المفاهيم

خامسا: الدراسات السابقة

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة

أولا- إشكالية وفرضيات الدراسة

1-الإشكالية:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، ثم ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي ، والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، والتي تملك قدرة عالية على توصيل الأفراد وتمكينهم من التواصل والتفاعل في ساحة عالمية، بحيث اختصرت المسافات المكانية، وقللت الفواصل الزمنية بين سكان المعمورة.

ومن بين الفئات التي استفادت بشكل كبير من هذه المنصات المرأة. ففي السنوات الأخيرة، شهدنا نموا ملحوظا في عدد النساء في العالم اللاتي يشتركن في مواقع التواصل الاجتماعي ، ويستخدمنها بنشاط، بحيث توفر هذه المنصات لهن مجموعة من الفرص الهامة بدءا من إمكانية التواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة، وصولا إلى إمكانية مشاركة الأفكار والآراء والتجارب الشخصية.

وتمثل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتمكين النسائي حيث تسمح للمرأة بالتعبير عن ذاتها وإبراز مهاراتها واهتماماتها، فهي تستخدم هذه المنصات لنشر رسائلها وقصصها، وتأثيراتها في المجتمع وتعزيز الوعي بقضاياها.

وبفضل مواقع التواصل الاجتماعي يمكن للمرأة الجزائرية أن تكون مشاركة فعالة في المجالات الاجتماعية والمهنية والسياسية، بحيث يمكنها بناء شبكات اجتماعية قوية، وتبادل المعرفة والموارد مع الآخرين في جميع أنحاء العالم، كما تساهم في تعزيز التواصل الثقافي والتعايش بين الثقافات المختلفة.

ومع ذلك ينبغي أن نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت قائمة الوسائل الأكثر والأسرع تأثيرا في المجتمع، ويكاد لا يخلو مكان من كلمة فيسبوك ليبدأ الحديث حول الشائعات والأخبار، فقد يواجه المرأة الجزائرية عبر الفيسبوك التحرش الرقمي والتنمر الإلكتروني وانتهاك الخصوصية والمعلومات المضللة.

يجب أن تعمل المنصات الاجتماعي ة والمجتمعات على حماية حقوق المرأة، وضمان سلامتها وأمانها عبر الفيسبوك، لذلك تلجأ المرأة والكثير من النساء إلى استخدام أسماء مستعارة والتي عن طريقها تخفين هويتهن الحقيقية.

ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة معرفة عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك أنموذجا–، بحيث تسعى الدراسة الراهنة إلى الإجابة على سؤال الانطلاق التالي:

ما هي عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وهذا الأخير تفرعت عنه الأسئلة التالية:

– هل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية؟

– هل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز لها الثقة بالنفس؟

– هل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لها اشباعات نفسية واجتماعية؟

2–صياغة الفرضيات:

– استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية.

–استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز لها الثقة بالنفس.

– استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لها اشباعات نفسية واجتماعية.

ثانيا– أسباب اختيار الموضوع:

من الصعوبات التي تواجه الباحث هو اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية ويساهم في إثراء المعرفة الإضافية ومن بين الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع ما يلي:

- يعد هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة في فهم ثقافة المجتمع الجزائري وتحليل الظواهر الاجتماعية التي تؤثر على حياة النساء الجزائريات.
- ملاحظتنا لانتشار هذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

- معرفة مدى تأثير استخدام الاسم المستعار على العلاقات الاجتماعية والثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- يمكن أن تكون قلة الأبحاث والدراسات المتعلقة بالموضوع دافعا لإجراء دراسة عنه خاصة في المجتمع الجزائري.
- يمكن أن يساهم البحث في ملئ الفراغ المعرفي وإثراء المكتبة السوسيولوجية بدراسة موضوعية.

ثالثا– أهمية وأهداف الدراسة :

1– أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدراسة في أنها تتطلع إلى إعادة بعث مفهوم الاستخدام الحقيقي للاسم عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

– كما تسعى الدراسة إلى معرفة التغيرات والعوامل التي تؤدي بالمرأة الجزائرية لاستخدامها الاسم المستعار عبر موقع الفيسبوك.

– تكمن أيضا أهمية هذه الدراسة في كونها جديرة بالبحث في ظل افتقار الدراسات التي تناولت موضوع عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2– أهداف الدراسة:

– فهم الأسباب وراء استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وما يحفزها لاختيار هذا النوع من الهويات الافتراضية .

– التعرف على أساليب الحماية التي تستخدمها المرأة الجزائرية لحماية خصوصيتها وسلامتها الشخصية على الأنترنت، وتحديد مدى كفاءة هذه الأساليب.

– معرفة الإشباعات المحققة من استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك.

رابعا- تحديد المفاهيم:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا لابد منه في الدراسات والبحوث العلمية ويرجع ذلك إلى أن المفاهيم تتعدد في البحوث الاجتماعية فنجد أن الباحثين أنفسهم اختلفوا حول إعطاء مفهوم واحد لظاهرة معينة وبذلك تختلف المفاهيم من باحث إلى آخر.

"وتعتبر المفاهيم من الأدوات البحثية التي ننقل من خلالها أفكارنا النظرية إلى واقع ملموس وعلى الباحث مراعاة ذلك عند صياغة هذه النماذج من تدقيق وتحديد للمفاهيم بالشكل الذي يسهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد التعبير عنها دون اختلاف بغية التبسيط الفكري والتأكيد بوضوح على الوحدات الأساسية التي يتشكل منها البحث الذي هو موضوع الدراسة"[1].

ومن خلال موضوع بحثنا "عوامل استخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا" ومن خلال فرضيات الدراسة تم تحديد المفاهيم التالية:

المرأة، المرأة الجزائرية، الاسم المستعار، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، القيود الاجتماعية، الثقة بالنفس، الإشباعات.

1-مفهوم المرأة:

لغة: امرأة "مفرد": جمع نساء [من غير لفظها] ونسوة [منغيرلفظها] من امرأ: أنثى الرجل اشترى لامرأته خاتما ثمينا – وراء كل رجل عظيم امرأة[2].

اصطلاحا: هي أنثى الإنسان البالغة وعادة ما تكون كلمة امرأة مخصصة للأنثى البالغة بينما تطلق كلمة فتاة أو بنت على الإناث الأطفال الغير بالغات[3].

[1] نذير بوحنيكة، "عنف الفروع ضد الأصول في ظل التغير الاجتماعي : دراسة ميدانية من الأولياء بولايات الشرق – الوسط- الغرب الجزائري"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2016-2017، ص12.

[2] http://www.maajim.com31/03/2023, 10 :45

[3] http://www.arm.wikipedia.org 31/03/2023, 11 :00

وهي كيان إنساني مستقل تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء[1].

مفهوم المرأة إجرائيا:

نقصد بها ذلك الكائن البشري، مستقل تتمتع بحقوق وعليها واجبات تلعب دورا مهما في المجتمع كونها الأم والزوجة والابنة و الأخت والتي تستخدم الاسم المستعار من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

2-مفهوم المرأة الجزائرية إجرائيا:

تعتبر المرأة الجزائرية مثالا للمرأة العربية التي صنعت واقعها وساهمت في تغييره بنفسها، فقد قطعت شوطا كبيرا كي تثبت ذاتها وتفرض وجودها كفاعل اجتماعي في مختلف المجالات إبان الثورة التحريرية وما تلاها في مرحلة البناء والتشييد فقد كان لها دور فعال برز في المجال الاجتماعي والمجال الاقتصادي وحتى المجال السياسي على الرغم من التحديات والصعوبات التي واجهتها في سبيل إبراز مكانتها.

3-مفهوم الاسم المستعار اجرائيا:

نقصد بالاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو الاسم الذي يتم استخدامه بدلا من الاسم الحقيقي لشخص ما. ويمكن أن يكون ذلك لأسباب مختلفة مثل الخصوصية أو الحفاظ على الهوية أو السماح بسهولة الاتصال.

4-مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرفها "موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة" بأنها "مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)، وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية، تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم

[1] ثياب خولة، "واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي ين مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017-2018، ص12.

سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم في العالم الافتراضي"[1].

وتعرف أيضا بأنها "مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات"[2].

ويعرفها "زاهر راضي" بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع اعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"[3].

كما يعرفها محمد عواد بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وقد تصل هذه العلاقة لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص[4].

انطلاقا مما سبق عرضه يمكن تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيا بأنها عبارة عن مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تمنح مستخدميها إمكانية التواصل بالصوت والصورة أو كلاهما معا، وتتيح لهم فرصة تبادل الأفكار والآراء، وتسجيل مختلف الملاحظات والتعليقات بالإعجاب أو الرفض على ما نشر، وهذه الشبكات من أشهرها الفيسبوك، التويتر، اليوتوب، سناب شات، واتس أب....الخ

[1] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات **الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص24.

[2] جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبدالرحمن محمد الدوسري، مرجع سابق، ص23.

[3] مركز المحتسبات للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا**، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2017، ص16.

[4] خالد سليم، **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005، ص34.

5-مفهوم موقع الفيسبوك:

"هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، يقطع حاجز الزمن والمكان، ويعد موقع الفيسبوك واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي وأصبح موقع الفيسبوك اليوم منبر افتراضي للتعبير".

بدأ الفيسبوك على يد أحد طلاب جامعة هارفارد، يدعى مارك جوكر بيرج، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله للتواصل مع زملاءه في الجامعة، ويمكنهم من تبادل ملفاتهم وصورهم وآرائهم وأفكارهم"[1].

وهو موقع للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ويمكن المستخدمون من الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم[2].

-مفهوم الفيسبوك إجرائيا:

هو موقع على الأنترنت، يقوم على إتاحة الفرصة للمستخدمين، لإنشاء صفحات خاصة بهم تتضمن معلوماتهم الشخصية وصورهم وفيديوهاتهم وكل ما يرغبون بنشره عبر تلك الصفحات، ومشاركته مع أصدقاء افتراضيين مع إمكانية التعليق والدردشة.

6-مفهوم القيود الاجتماعية اجرائيا:

نقصد بالقيود الاجتماعي ة تلك القواعد والتوقعات التي تحدد سلوكنا وتوجهاتنا في المجتمع الذي نعيش فيه، وتأتي هذه القيود من مجموعة من العوامل التي تتضمن الثقافة والتقاليد والقيم والدين والعادات والتوقعات الاجتماعية.

---

[1] صالح العلي، **مهارات التواصل الاجتماعي** ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص122-123

[2] محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين:** دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والالكترونية، العربية أنموذجا، 2012، ص13.

ومن المهم الإشارة إلى أن القيود الاجتماعي ة قد تكون إيجابية في بعض الأحيان، حيث يمكن ان تحمي المجتمع وتحافظ على النظام والتوازن، ولكن في بعض الأحيان قد تكون هذه القيود سلبية وتقيد حرية الفرد وتعوق تطوره وتقدمه، لذا ينبغي أن نتعلم كيفية التعامل مع القيود الاجتماعي ة والتأكد من عدم تأثيرها سلبا على حريتنا وتطورنا كأفراد وكمجتمع.

7-مفهوم الثقة بالنفس:

-الثقة لغة: هي مصدر قولك وثق به، يثق، وثاقة وثقة، أي ائتمنه، والوثيقة في الأمر احكامه والأخذ بالثقة، وكذلك الميثاق، والمواثقة هي المعاهدة وفي حديث كعب بن مالك: ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حتى تواثقنا على الإسلام[1].

والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد، وفي الأصل هو حبل أو قيد يشد به الأسير أو الدابة[2].

-الثقة بالنفس اصطلاحا: عرفها العنزي على أنها "قدرة الفرد على أن يستجيب استجابات توافقية تجاه المثيرات التي تواجهه، وإدراكه تقبل الآخرين له وتقبله لذاته بدرجة مرتفعة"[3].

وقامت "عوادة" بتعريف الثقة بالنفس على أنها "نوع من الاطمئنان المدروس المستند إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف، وهي الثقة بوجود الإمكانات والأسباب التي منحها الله تعالى للإنسان[4].

-مفهوم الثقة بالنفس اجرائيا: ونقصد بها قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه واتخاذ القرار، وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها.

---

[1] البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، 1998، ص748.

[2] ابن منظور جمال الدين، **لسان العرب**، المجلد الأول والخامس والعاشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص447.

[3] العززي، فريخ، "المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل: دراسة ميدانية ارتباطية عالمية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد3، المجلد29، 2001، ص51.

[4] عوادة رنا، "احترام الذات والثقة بالنفس"، **مجلة بلسم**، مجموعة26، عدد360، 2006، ص51.

8-مفهوم الإشباعات:

الإشباعات لغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) والشبع (بكسر الشين) مثل عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاء في اكل وغيره، وامرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمته، وثوب شبيع الغزل أي كثيرة وشبيع العقل أي وافره، والتشبيع من يرى انه شبعان وليس كذلك[1].

الإشباعات اصطلاحا: يعتبر الإشباع نوع من الرضى الذي يحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، وفي نظرية التحليل النفسي يعني الإشباع خفض التنبيه والتخلص من التوتر بعد الوصول وتحقيق المبتغى.

كما أن مفهوم الإشباع يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الدافع والحاجة[2].

كما يمكن تعريفها أنها النتيجة التي يتلقاها الجمهور من مضمون وسائل الإعلام استجابة لحاجاته ودوافعه من التعرض لهذه الوسائل، إذ الجمهور له دوافع وحاجات من تعرضه الانتقائي لوسائل الإعلام ويبحث عن اشباعات لهذه الدوافع وتلك الحاجات. وهذه الإشباعات إما أن تكون كلية أو جزئية، فإذا كانت الإشباعات متحققة فهي كلية، وإن كانت ناقصة فهي جزئية[3].

خامسا- الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة في البحث العلمي تشير إلى الأبحاث والدراسات التي تم اجراؤها من قبل باحثين آخرين في المجال ذات الصلة فهي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، فغالبا ما تشكل الدراسات السابقة الأساس للبحث الجديد، حيث يمكن استخدام نتائج الدراسات السابقة لتوجيه البحث واختيار المنهجية الصحيحة وتحليل النتائج.

فالدراسات السابقة تهدف إلى تحليل النتائج المتعلقة بموضوع معين والتي تم الحصول عليها من خلال البحوث والتجارب السابقة، بحيث يتم تحليل الدراسات السابقة عن طريق مراجعة المنشورات

---

[1] صلاح محمد عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص61.

[2] رايس علي ابتسام، "نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد"، **مجلة دراسات وأبحاث –المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد25، 2016، ص501.

[3] محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر، الرياض، 2014، ص ص122-123.

والمقالات العلمية التي تم نشرها، بحيث يمكن استخدامها لتوجيه البحث الجديد والمساعدة في تحديد ما إذا كانت النتائج الحالية متوافقة أو تتعارض مع الدراسات السابقة، وبالتالي يعد تحليل الدراسات السابقة جزءا مهما من العملية البحثية، حيث يتم استخدامها لتحديد الفراغات في الأبحاث السابقة والتي يمكن ملؤها من خلال البحث الجديد.

ومن خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية توصلنا إلى الدراسات التالية:

-الدراسة الأولى: دراسة د.أفنان عبد الله قطب: دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة مسحية على عينة من الشباب السعودي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، 2020.

أ-أهداف الدراسة:

- معرفة أنواع الضغوط المجتمعية المرتبطة باستخدام الأسماء المستعارة.
- تحديد أسباب إنشاء الحسابات المتعددة في مواقع التواصل الاجتماعي .
- الكشف عن الفروق بيم استخدام الذكور والإناث للأسماء المستعارة.
- حصر العوامل التي تؤثر على قرارات انشاء الأسماء المستعارة.
- تحديد دور متغير العمر في إنشاء حسابات باستخدام الأسماء المستعارة.

ب-الإجراءات المنهجية للدراسة:

إنطلقت الباحثة من السؤال الرئيسي التالي:

ما هي دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية؟

ومنه تفرعت الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أنواع الضغوط المجتمعية المرتبطة باستخدام الأسماء المستعارة؟

- ما أسباب انشاء اكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

– هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين متغير النوع "ذكور –إناث" واستخدام الأسماء المستعارة؟

اعتمدت الباحثة على منهج المسح، وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 300 مفردة من المجتمع السعودي.

ج–نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن تعدد دوافع استخدام المبحوثين للأسماء المستعارة عبر منصات التواصل الاجتماعي ، يأتي في مقدمتها "اخفاء الهوية" بنسبة 23,7% ثم الضغوط الاجتماعية بنسبة 19,7%، ثم ثالثا يأتي السبب الخاص بالخوف من عواقب التعبير عن الرأي بوزن نسبي 19,3%، ثم يليه لتجنب التحرش والمضايقات الإلكترونية بنسبة 19% ثم أخيرا وسيلة للاحتيال الإلكتروني بنسبة 15,3%.
- كذلك أشارت الدراسة لوجود ثلاثة أنواع من الضغوط المجتمعية الأكثر تأثيرا في اختيار المبحوثين لاستخدام اسم مستعار أو تعدد حساباتهم، يتصدرها الضغط المتعلق بمتابعة الأصدقاء أو معارف غير مرغوب بهم بنسبة 86,7% ثم مراقبة الوالدين والأسرة بنسبة 44% وأخيرا المجتمع بنسبة 41,3%.
- أشارت الدراسة لمدى تأثير الجمهور المتابع للمبحوثين على اتخاذ قرارات استخدام اسمهم الحقيقي او المستعار لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي السعوديين، فذكر المبحوثين أن ذلك يحدث دائما بنسبة 23% وأحيانا بنسبة 15% ولا يحدث بنسبة 62%.
- بالإضافة لذلك أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن أرائهم الشخصية عبر هذه المواقع[1].

د–تقييم الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما تبحثان في موضوع واحد عوامل أو دوافع استخدام الاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

[1]أفنان عبد الله قطب،"دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من الشباب السعودي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد71، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2020.

إلا أن الاختلاف في الموضوع هو أن الدراسة السابقة كانت دراسة مسحية على عينة من الشباب وأما بالنسبة للدراسة الحالية فهي دراسة ميدانية على عينة من النساء المستخدمات للاسم المستعار ببلدية الطارف.

كذا كان هناك اختلاف في المنهج المستخدم، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، وبالنسبة للدراسة الحالية فاعتمدت على المنهج الوصفي، في حين طبقت الدراسة أفنان عبد الله على عينة قوامها 300 مفردة، أين طبقت دراستنا الحالية على 60 مفردة. وتشابهت الدراستين في اداة الاستبيان.

-الدراسة الثانية: دراسة لامية يحياوي ومريم شرقي: الهوية الافتراضية عند مستخدمي الفيسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2017-2018.

أ-أهداف الدراسة:

- الوصول إلى نتائج تتضمن كيفية استخدام الهوية الافتراضية من طرف مستخدمي الفيسبوك من الطلبة الجامعيين.
- التعرف على مكانة الهوية الافتراضية لدى مستخدمي الفيسبوك ودلالتها وتقييمهم لهذه الأخيرة.
- معرفة عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيسبوك.
- الكشف عن حاجات ودوافع وراء استخدام الطلبة للهوية الافتراضية واشباعات وفق متغيرات الجنس، السن....

ب-الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثتان من السؤال المركزي التالي:

ما طبيعة الهوية الافتراضية التي يظهر بها المبحوثين عند استخدامهم للفيسبوك؟

واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، واستخدما الاستبيان كأداة لجمع المعطيات الميدانية، وشملت العينة 75 مفردة، وتم الاعتماد على العينة القصدية.

ج- نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن المبحوثين الذين يستخدمون بياناتهم الحقيقية أكثر نسبة من غيرهم من لا يستخدمون بياناتهم الحقيقية عبر الفيسبوك بنسبة 53,3%. في حين توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين لا يفشون أسماءهم الحقيقة بنسبة 53,3%.
- بينت الدراسة ان الهوية الافتراضية التي يظهر بها المستخدمون تعكس هويتهم الحقيقية بنسبة 63,7%.
- توصلت الدراسة إلى أن اختيار المبحوثين لهوية افتراضية تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية على الفيسبوك بنسبة 70,7%[1].

د-تقييم الدراسة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنهما تبحثان في موضوع واحد وهو استخدام المبحوثين للأسماء المستعارة والهوية الافتراضية لمستخدمي الفيسبوك ومعرفة العوامل والأسباب.

كما تشابهتا الدراستين في استخدام المنهج الوصفي وكذا أداة جمع البيانات وهي الاستبيان، وكذا في العينة المستخدمة وهي العينة القصدية.

إلا ان الدراسة السابقة تختلف مع دراستنا الحالية في عينة البحث حيث إعتمدت على عينة من الطلبة تكونت من 75 مفردة من الجنسين في حين ان دراستنا ركزت على المرأة فقط بعينة تشمل 60 مفردة.

[1] لامية يحياوي، مريم شرقي،"**الهوية الافتراضية عند مستخدمي الفيسبوك: دراسة عينة على من طلبة الدراسات العليا**"، قسم علوم الاعلام والاتصال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر،2018.

-الدراسة الثالثة: دراسة حمداني حورية وحمداني نسرين: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري "الفيسبوك أنموذجا دراسة ميدانية لعينة من الشباب لولاية غليزان"، 2018.

أ-أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن الهوية الافتراضية وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في تشكيل الهوية الافتراضية .
- التعرف والكشف عن أسلوب تعامل الشباب مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
- رصد أراء واتجاهات الشباب حول أسباب تشكل الهوية الافتراضية وإلى أي مدى أثرت مواقع التواصل الاجتماعي في بلورتها.

ب- الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثتان من السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري؟

وهذا الأخير تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما هي ملامح مستخدمي الهوية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"؟
- ما هي أبرز العوامل المحددة لاستخدام الهوية الافتراضية وما علاقة المستخدمين من أفراد العينة بممارسة الهوية الافتراضية عبر الفيسبوك؟
- هل تعتبر الهوية الافتراضية إمتداد للهوية الحقيقية أم تعد هوية مغايرة عنها؟

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، والاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تكونت العينة من 120 مفردة من الجنسين وتم استخدام العينة الصدفية.

ج- نتائج الدراسة:

- تعتبر فئة الذكور أكثر استخداما للهوية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة 52,5%.
- تبين من خلال إجابات أفراد العينة يدخلون إلى مواقع التواصل الاجتماعي بصور وهمية غير شخصية ويفضلون استخدام أسماء غير حقيقية مع صور غير حقيقية بنسبة 50,83%، وذلك من أجل التصرف بكل حرية في الواقع الافتراضي و أن يتعرف عليه المستخدم الأخر.
- كما تبين من خلال نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون بهوية افتراضية تسمح لهم بالتكلم بصراحة بنسبة 76,5%.
- وأن أغلب عينة الدراسة يفضلون التواصل عبر الفيسبوك بهوية افتراضية بنسبة 52,5% وهذا راجع إلى الرغبة في التواصل مع الأصدقاء بنسبة 53,33%، وذلك على أساس القرابة وتكوين الصداقة بنسبة 50,83%[1].

د-تقييم الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إذ تصب في قالب واحد وهو مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الافتراضية ومعرفة الأسباب والعوامل وما مدى تأثيرها على الفرد وما هي الحاجات والإشباعات من خلال خلق هوية افتراضية عن طريق استخدام اسم مستعار وصور وبيانات مستعارة غير حقيقية.

كما تشابهت الدراستين في استخدام المنهج الوصفي.

إلا أن الدراستين تختلفان في تحديد العينة.

حيث طبقت الدراسة الحالية على عينة من النساء فقط شملت 60 مفردة، بينما الدراسة السابقة طبقت على عينة تكونت من 120 مفردة من الشباب أي من الجنسين.

[1] حمداني حورية، حمداني نسرين، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري "الفيسبوك أنموذجا: دراسة ميدانية لعينة من الشباب لولاية غليزان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018.

بالإضافة إلى اختلاف في نوع العينة أين استخدمنا في دراستنا الحالية العينة القصدية بينما الدراسة السابقة اعتمدت على العينة الصدفية.

الدراسة الرابعة: دراسة كسيرة أسمهان: الشباب الجزائري والهوية الافتراضية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، الجزائر، سنة 2018.

أ– أهداف الدراسة:

- محاولة البحث عن أهمية التفاعل الافتراضي والكشف عن أبعاد الهوية الافتراضية .
- التعرف على أهم المعايير والخلفيات التي تدفع بالشباب الجزائري إلى بناء هويته الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
- التوصل إلى معرفة سمات الهوية الافتراضية والحدود الفاصلة بينها وبين الهوية الحقيقية.
- تحديد طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تشكل في خضم المجتمعات الافتراضية وأثرها على العلاقات الحقيقية داخل المجتمع.
- الكشف عن الانعكاسات المترتبة جراء استخدام الفيسبوك في كنف هوية رمزية.

ب–الإجراءات المنهجية للدراسة:

انطلقت الباحثة في دراستها من إشكالية:

ما خلفيات تبني الشباب الجزائري لهوية رمزية افتراضية ضمن فضاء الفيسبوك؟

ومنه تفرعت الأسئلة التالية:

– عن ماهية سمات وخصائص إشباعات الهوية الافتراضية ضمن فضاء الفيسبوك؟

– وما العوامل والخلفيات الكامنة وراء تبني الشباب الجزائري لهوية افتراضية؟

– كيف ينظر مستخدمو الفيسبوك إلى ذواتهم في خضم مجتمع افتراضي يسمح بالتخفي خلف ستار هوية رمزية؟

– أيمكن لنا أن نعتبر تخفي المستخدم خلف هوية افتراضية مجالا لكشف حقيقة هويته؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان والملاحظة المباشرة كتقنية أساسية لجمع المعلومات، بحيث شملت العينة 150 مفردة بالإضافة إلى اعتماد الباحثة على العينة القصدية.

ج–نتائج الدراسة:

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- أظهرت الدراسة ان الذكور هم اكثر إظهارا لهويتهم الحقيقية بنسبة 62,71% مقارنة بنسبة 26,37% عند الإناث، ومن جهة أخرى نجد أن نسبة الإناث تفوقت بنسبة 42,85% مقارنة بنسبة الذكور 13,55% في استخدام الاسم المستعار 30,76% من جنس الإناث مقارنة بالذكور 23,72%، وقد أرجع معظمهم الأسباب في اختيار الأسماء المستعارة أو المركبة إلى الرغبة في التصرف بكل حرية في خضم ما يتيحه موقع الفيسبوك للمستخدمين في عملية التواصل، ومنهم من يرتئي أن لا يتعرف الآخرون عن هويتهم الحقيقية بتقمص شخصية اخرى.
- كما أظهرت الدراسة ان نسبة 58,66% يستخدمون الفيسبوك بهدف التواصل مع الأصدقاء، في حين ان نسبة 43,33% يهدفون للحصول على المساعدة والاستفادة من الآخرين، أما نسبة 32,66% بحاجة إلى توسيع الصداقة[1].

د–تقييم الدراسة:

يوجد تشابه وعلاقة بين الدراسة الحالية ودراسة كسيرة اسمهان من خلال الموضوع ومعرفة عوامل استخدام الاسم المستعار والهوية الافتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

تشابهتا أيضا الدراستين في استخدام المنهج الوصفي، وكذا أداة جمع البيانات ألا وهي الاستبيان، إلا أن الدراسة السابقة استعانت بالملاحظة المباشرة إضافة للاستبيان.

[1] كسيرة أسمهان، "**الشباب الجزائري والهوية الافتراضية**" ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر،2018.

وكذلك تشابهت الدراستين في اختيار العينة وهي العينة القصدية، في حين اختلفت الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في عدد المبحوثين أين استعانت بـ 150 مفردة مقارنة بالدراسة الحالية والتي شملت 60 مفردة.

اختلفت الدراسة السابقة في عينة البحث حيث طبقت الدراسة على الشباب الجزائري من ذكور وإناث، أين ركزت دراستنا على عينة من النساء فقط.

– من خلال اعتمادنا على هاته الدراسات توصلنا الى انها تتفق أو بالأحرى تخدم الى حد ما موضوعنا، فكل منها حاول معرفة عوامل و دوافع استخدام الأشخاص للاسم المستعار أو الهوية الافتراضية عند كلا الجنسين و مختلف الفئات العمرية و شرائح المجتمع ، لذلك فقد ساهمت هذه الدراسات في توضيح الرؤية لموضوعنا.

سادسا: المقاربة النظرية للدراسة

تعتبر المقاربة النظرية لموضوع الدراسة هي الزاوية التي يرى الباحث من خلالها موضوع بحثه، وواقع الظاهرة، إذ تعرف المقاربة بأنها "الاتجاه الفكري نحو موضوع أو موقف ما" وفي نفس السياق تعرف النظرية بأنها "منظومة من الافتراضات المترابطة التي تسمح بتنظيم المعرفة والتفسير والتنبؤ حول الحياة الاجتماعية وكذلك في استحداث فروض بحثية جديدة"[1].

إلا أن هذه المقاربة النظرية تختلف من موضوع إلى آخر، ومن هنا تكمن أهميتها من خلال قدرة الباحث على اختيار المقاربة النظرية المناسبة لموضوع بحثه، وعليه خلصنا في هذه الدراسة إلى تبني المقاربة التالية:

[1] نذير بوحنيكة، مرجع سابق، ص41.

نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعرف النظرية بأنها إحدى المداخل الوظيفية التي تنظر في العلاقة بين مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة تفترض أن قيم الناس واهتماماتهم ومصالحهم وميولهم وأدوارهم الاجتماعية هي الأكثر تأثيرا وفعالية على سلوكهم الاتصالي[1].

وفي تعريف آخر لنظرية الاستخدامات والإشباعات انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة للدوافع والحاجات الفردية[2].

تقوم هذه النظرية على عدد من الفروض يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الجمهور أعضاء مشاركون وفاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور.
- الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم.
- يحدد أفراد الجمهور دائما حاجاتهم ودوافعهم كما يودون متابعته ومشاهدته وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- معرفة المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط[3].

كما تسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال الفروض إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع اختيار واستخدام الوسائل التي تشبع حاجاته.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

[1] عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري، عمان، 2016، ص249.

[2] بسام عبد الرحمن المشابقة، **نظريات الاعلام**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2011،ص80.

[3] وديع العززي، **دراسات في استخدام وسائل الاعلام**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2021، ص29.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا التعرض[1].

ومن الانتقادات الموجهة للنظرية:

نلخصها فيما يلي:

- إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعا لاختلاف التعريفات.
- أن حاجات الفرد متعددة فيزيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.
- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر[2].
- فشل النظرية في ربط الاستخدامات والإشباعات بأصول الجمهور النفسية والاجتماعية.
- عدم إدراكه لفئات الجمهور المختلفة ولاسيما المعاندين منهم.
- قد يتعرض الجمهور عن مضامين وسائل الإعلام إذا وجدها لا تتفق مع ميوله ولا تشبع حاجاته[3].

إسقاط النظرية:

يتميز جمهور وسائل الإعلام بأنه جمهور نشط وواعي، ويعرف كيف يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته، فأكثر الجمهور يشبع رغباته واحتياجاته من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاتساع مجالها وسرعة فعاليتها، ومن بينها الفيسبوك.

[1] رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص254.

[2] محمود حسن اسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص254.

[3] أحمد عيساوي، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014، ص ص 149-150.

يعتبر الفيسبوك موقع يتنافس مع بقية المواقع في جذب الجماهير فمن خلال منظور الاستخدامات والإشباعات يمكننا معرفة آراء المرأة الجزائرية عن طريق اختيارها وتعرضها لمحتويات موقع الفيسبوك دون المواقع الأخرى، وذلك من خلال استخدامها اسما مستعارا.

وبما أن دراستنا تناولت موضوع: "عوامل استخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي –الفيسبوك نموذجا– قمنا بالإعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات وذلك من اجل معرفة هاته العوامل والكشف عن الحاجات والرغبات التي تود المرأة إشباعها من خلال استخدامها للاسم المستعار، فنجد ان النظرية تتفق مع دراستنا الحالية في مجموعة من النقاط وهي:

- تحاول الدراسة الكشف عن كيفية استخدام المرأة الجزائرية لموقع الفيسبوك عن طريق الاسم المستعار وما يتيحه لها ويحققه من حاجات وإشباعات.
- معرفة الدوافع من استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفاسبوك بالتحديد وهذا ما يتلائم وأهداف النظرية. بحيث تنطلق من نقطة مهمة، وهي ان المرأة تعتبر من الجمهور النشط، وهذا ما يجعلها تتفاعل مع المضامين التي تتلقاها من وسائل الإعلام وتنتقي من مضامينها ما يشبع ويحقق اشباعاتها ورغباتها من خلال استخدامها اسما مستعارا عبر الفيسبوك.
- في حين قد تختار بعض النساء استخدام الأسماء المستعارة لأسباب خاصة مثل الخصوصية أو الحفاظ على هويتهم الحقيقية.
- فاستخدامها للاسم المستعار يسمح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية وبالتالي يعزز لها الثقة بالنفس من خلال التواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات، التعبير عن الذات، الترفيه والتسلية وغيرها.

الفصل الثاني:

المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الإجتماعي

الفصل الثاني: المرأة الجزائرية ومواقع التواصل الإجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: المرأة الجزائرية

أولا: دور ومكانة المرأة الجزائرية في المجتمع

ثانيا: حاجات المرأة الجزائرية

ثالثا: مشكلات المرأة الجزائرية

المبحث الثاني: مواقع التواصل الإجتماعي

أولا: نشأة مواقع التواصل الإجتماعي

ثانيا: خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

ثالثا: أشهر مواقع التواصل الإجتماعي

المبحث الثالث: استخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الإجتماعي

أولا: استخدامات المرأة الجزائرية للأنترنت

ثانيا: قضايا المرأة في مواقع التواصل الإجتماعي

ثالثا: المرأة والفيسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد

تلعب المرأة الجزائرية دورا هاما في المجتمع الجزائري، وهذا بعد تطورها ووضعها على مر العصور، ففي السنوات الأخيرة ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت جزءا أساسيا من حياتها، فقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الثقافة والسلوك والمشاركة الاجتماعية للمرأة.

فمن خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، أتيح للنساء الجزائريات التواصل مع المجتمع ككل وخاصة مع بعضهن البعض وتبادل الخبرات والمعرفة والمشاعر، والتعبير عن آرائهن ومشاركة قصصهن وتجاربهن عبر الفيسبوك، والذي يعتبر من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما في العالم.

وسنحاول في هذا الفصل عرض ثلاثة مباحث أولها: المرأة الجزائرية، مكانتها ودورها في المجتمع، حاجاتها ومشكلاتها. ثم ننتقل إلى المبحث الثاني والذي تناولنا فيه تعريف، خصائص وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي. وأخيرا المبحث الثالث والذي تناولنا فيه استخدامات المرأة الجزائرية للأنترنت وقضايا المرأة في مواقع التواصل الإجتماعي، ثم المرأة والفيسبوك.

المبحث الأول: المرأة الجزائرية

أولا- دور ومكانة المرأة الجزائرية في المجتمع :

إن المتتبع للأحداث التاريخية يرى أن دور ومكانة المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بنظرة المجتمع لهذا الكائن الحي.كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة.

*في الجزائر، النظام الاجتماعي السائد حتى الآن هو النظام الاجتماعي الثقافي التقليدي، إنه نظام قيم متوارث أبا عن جد، وهو نظام تجزيئي قائم على التمييز بين الجنسين، إذ يحدد مسبقا مكانة وأدوار كل من الرجل والمرأة في المجتمع، خلال مختلف الأطوار الحياتية، وفقا لجنس كل منهما، وللمواقف الاجتماعية التي قد يتعرض إليها، ويزود النظام الاجتماعي الثقافي التقليدي الأفراد بالأنماط السلوكية الخاصة بكل جنس، حتى يساعدهم عل التكيف اجتماعيا، فيضمن بذلك تقسيما محكما للأدوار، وتماسكا جيدا للعائلة بشكل خاص، وللمجتمع بشكل عام.

يعتبر المجتمع الجزائري الرجل المسؤول الأول على إعالة العائلة وتلبية حاجياتها المادية، من أجل ذلك خصه بالعمل خارج البيت، في حين خص المرأة بالعمل داخل البيت حيث تتكفل هي بالمهام المنزلية، وبإنجاب الأطفال وتربيتهم.

تعتبر الأم في النظام الاجتماعي التقليدي المسؤولة عن تربية الأبناء خاصة خلال سنوات الطفولة الأولى، تسهر الأم على تنشئة أبنائها بما ينص عليه النظام الاجتماعي التقليدي، حيث تنمي عند ابنها، الذكر صفات الرجولة من تشدد وتسلط لتحضره لقيادة أسرته مستقبلا، في حين تنمي عند ابنتها صفات المرأة المستسلمة والمطيعة، فتجبرها على الخضوع لأوامر أبيها وأخيها، تحضيرا لها للإمتثال لرغبات زوج المستقبل.

تركز الأم أيضا في تنشأة ابنتها بالتحديد على تنمية الحشمة والخوف من الجنس الآخر، فتنمي عندها سلوكيات التحفظ، والاحترام والتجنب، وذلك حفاظا على شرف العائلة وعلى تماسك الجماعة العائلية[1].

[1] مخلوف بن تونس ساجية، بن تونس الطاهر، **صراع الأدوار الاجتماعية عند المرأة الجزائرية العاملة، المرأة والشغل**، منشورات دار أسيرم، البويرة، الجزائر، 2014، ص ص121-122.

***دور ومكانة المرأة الجزائرية في ظل التغيرات الراهنة للمجتمع الجزائري:**

صاحبت عملية التحضر والتصنيع التي عرفتها الجزائر منذ الإستقلال بروز ظاهرة عمل المرأة في العديد من المجالات، وحتى التي كانت حكرا على الرجل.

دخلت المرأة ميدان العمل في الجزائر بقوة، حتى صارت تنافس الرجل في كل المجالات تقريبا وفي كل المناصب، وهذا ما جعل العديد من الباحثين يؤكدون أن المرأة الجزائرية قد تحررت من القيود التي نشأت عليها داخل الأسرة تحت تأثير النظام التقليدي.

ومن جهة أكد البعض الآخر أن مكانة ودور المرأة الجزائرية لم تتغير كثيرا، هذا رغم التحاق معظم الفتيات بمقاعد الدراسة، وبعض النساء بعالم الشغل. في حين أن العائلة الجزائرية وبالأخص المرأة لازالت تعطي الأولوية عند المرأة لمهمتها التقليدية المتمثلة في تربية الأبناء.

الواقع ان المرأة الجزائرية لم تتغير إلا في الظاهر، إذ أنها مازالت تتميز بنفس آليات التفكير التقليدية، التي تجعل من الزواج والإنجاب وتربية الأبناء المهام الأساسية للمرأة، بغض النظر عن مستواها الثقافي، أو الاقتصادي، أو عن مكانتها الاجتماعية أو المهنية[1].

ثانيا- حاجات المرأة الجزائرية :

في مراحل نمو المرأة تحدث عليها تغيرات مختلفة سواء فيزيولوجية أو نفسية هذه التغيرات تكون مصحوبة بزيادة في الطلب على بعض الحاجات بسبب الفروق الواضحة في هذه المرحلة والمبالغة في الحاجات إلى أقصى درجة ويمكن تلخيص بعض حاجات المرأة فيما يلي:

أ-**الحاجة إلى الأمن:** وتتضمن الحاجة إلى الامن الجسمي والصحي، الشعور بالأمن الداخلي والحاجة إلى البقاء على قيد الحياة، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، والإسترخاء والراحة والشفاء من المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية من الحرمان من إشباع الدوافع، الحاجة إلى المساعدة لحل المشكلات الداخلية.

[1] مخلوف بن تونس ساجية، بن تونس الطاهر، مرجع سابق، ص ص124-125.

ب-الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية، والحاجة إلى إسعاد الآخرين.

ج-الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الأصدقاء والحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الإعتراف بالآخرين والتقبل منهم والحاجة إلى النجاح الاجتماعي[1].

د-الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار: تتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التقدم العلمي والثقافي، الحاجة إلى التعبير عن النفس والسعي وراء الإثارة ونمو القدرات الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي[2].

هـ-الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات: تتضمن الحاجة إلى النمو والتغلب على العوائق، الحاجة إلى العمل نحو هدف محدد، الحاجة إلى معارضة الآخرين ومعارضة الذات وتوجيهها.

وهناك حاجات أخرى تحتاج المرأة لتحقيقها وإشباعها مثل:

- الحاجة إلى الترفيه.
- الحاجة إلى المال.
- الحاجة إلى التعليم.
- الحاجة إلى العمل.
- الحاجة إلى الأكل والشرب والملبس والمسكن.
- الحاجة إلى الإنتخاب.
- الحاجة إلى إبداء الرأي وحرية التعبير.

---

[1] بوصفر دليلة، "**الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو**"، رسالة ماجستير علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2010، ص90.

[2] محمد مرسي، "**تأخر الزواج العوامل الإجتماعية والإقتصادية**"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009، ص102.

- الحاجة إلى الحرية الشخصية واختيار شريك الحياة.
- الحاجة إلى إثبات الذات.
- الحاجة إلى الإختيار[1].

نستنتج أن المرأة لها حاجيات مختلفة تبحث عن إشباع رغباتها كشعورها بالحاجة للحب والأمان والأمن وتجنب الخوف، وحاجاتها للقبول والإنتماء من الطرف الآخر، وكذا تحقيق الذات من خلال الحاجة إلى العمل لأهداف محددة.

ثالثا- مشكلات المرأة الجزائرية :

تتعرض المرأة للعديد من المشاكل سواء من ناحية العائلة أو من ناحية المجتمع فهي تعاني مجموعة أزمات تنعكس آثارها في نفسها والمجتمع وذلك جراء صعوبة التكيف أو سوء التوافق مع المحيط الناتج عن الفشل في الإشباع الضروري لشخصية سوية، ومن بين هذه المشاكل نذكر:

أ-شعورها بالدونية: يؤثر شعور المرأة بالدونية في مجتمعنا اليوم على سلوكهم العام مما جعلها تعاني من عدم الثقة بالنفس في إنجاز المهام الموكلة إليها، لذا تلجأ إلى غيرها لطلب المساعدة في أبسط تفاصيل حياتها وذلك لتعزيز ثقتها بنفسها وحتى تتهرب من تحمل مسؤولية الإخفاق الذي قد يسبب في المزيد من الإحباط والشعور بالدونية أمام المجتمع مما يساهم في الحط من قدرتها ويعزز مواقفها في انتزاعها حقوقها من المجتمع[2].

فهناك العديد من الاتجاهات التقليدية التي تصر على دونية المرأة وترى فيها الكيان الضعيف القاصر والتي يجب أن تبقى منسوبة إلى ولي أمرها وتبقى تحت رعايته، ووظيفتها تنحصر في تأدية غرض واحد ألا وهو المهام داخل البيت، ويعلل التقليديون موقفهم من عمل أو تعليم المرأة بتعاليم الدين ويرون في عملها أو تعليمها إختلاط، وهذا عيب وعار وفساد الأخلاق وهذه الأسباب ليست دينية أصيلة وإنما هي التشبث بالتقاليد وامتلاك المرأة والسيطرة عليها[3].

---

[1] بوصفر دليلة، مرجع سابق، ص92.

[2] صاحب الربيعي، **المرأة والموروث في مجتمعات العيب**، صفحات للدراسة والنشر، سوريا، 2010، ص ص23-24.

[3] ريم عدنان بوش، **صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص9.

ب-خضوعها للتمييز: مصطلح التمييز يسعى إلى القمع المسلط على المرأة ككل سواء في القوانين الدولية أو في الأدبيات فظاهرة التمييز كانت ولازالت تعاني منها المرأة، ففي العصور القديمة كانت المرأة في الهند لم يكن لها الحق في الحياة بعد وفاة من نسبت إليه، أما عند اليهود فالمرأة تعد في مرتبة الخدم وكان لأبيها الحق في بيعها قاصرة ولا ترث إذا كان لديها إخوة وأولاد، إلا إذا تبرع لها والدها في حياته، وكذلك عند اليونان والرومان فلم يكن لها الحق في الوراثة أو في اختيار شريك حياتها وحرمانها من التعليم والعمل، أما عند العرب في عصر الجاهلية فقد اعتبرت المرأة عارا وجهلا وانتشرت وقتها عادات وأد البنات، حتى جاء الإسلام وحرم هذه العادات الذميمة وأعلى من شأن المرأة[1].

وهكذا مر الزمن حتى عصرنا الحديث والمرأة محرومة من أبسط حقوقها وتعاني من التمييز والتبعية وتجاهل دورها المهم في حياة المجتمعات ووضعها على الهامش وحرمانها من ممارسة مختلف مهامها وحقوقها في مختلف المجالات كالحق في التعليم والعمل والحياة....الخ، وهذا ما يلحق بها الأذى النفسي والأخلاقي[2].

وأيضا من أشكال التمييز الذي تعاني منه المرأة هو التمييز داخل الأسرة فمركز المرأة بين إخوتها كونها الطفل الأول أو الثاني أو الثالث أو الأخير يؤثر على حياتها وأيضا تتأثر بعدد الأولاد وجنسهم، فمركز المرأة داخل الأسرة وما يتبعه من أساليب تعامل الوالدين وانعكاسها على سلوك المرأة يمكن أن يتضح من خلال أسلوب تعاملها مع الآخرين وشخصيتها حيث يتولد لديها الغيرة والكبت وعدم الثقة بغيرها[3].

ج-تعرضها للعنف: تتعرض المرأة للعنف بمختلف أشكاله المادية أو المعنوية أو الرمزية، وذلك من أجل بقائها في موقع الدونية، فجرائم العنف التي ترتكب في حق المرأة والتي لازالت تتعرض لها بمنتهى القسوة والوحشية، وعلى الرغم من أنها جريمة عالمية غير أنها تزداد بشاعة في مجتمعنا الذي تولي شرعيته وتقاليده الأولوية القصوى للمحافظة على الأعراض، ناهيك عن وقع هذه الجريمة على نفسية وذهنية المرأة فالعنف الممارس ضد المرأة خاصة من طرف الأسرة يترتب عليه نتائج خطيرة وأضرار انفعالية وجسمية ومنها ما يؤدي إلى الموت.

---

[1] ريم عدنان بوش، مرجع سابق، ص30.

[2] عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية النساء**، منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، ص102

[3] صاحب الربيعي، مرجع سابق، ص ص38-39.

فالعنف من طرف الأسرة ضد المرأة يكون من طرف الأبوين أو الإخوة الذكور، وحتى لأخواتها البنات الأكبر منها سنا، فيكون من خلال الإساءة الجسمية كالضرب[1].

ومن أشكال العنف أيضا العنف اللفظي وذلك من خلال توجيه كلمات جارحة لكرامتها ونفسيتها، ومن أشكال العنف أيضا الذي يمارس ضد المرأة هو إهمالها واحتقارها وحرمانها من حريتها والاعتداء على حقها في التعليم والعمل واختيار الشريك والتدخل في شؤونها الخاصة والتدخل بصداقتها ومراقبة تصرفاتها واجبارها على خدمة كافة أفراد العائلة دون شفقة والاستهزاء بها وتصغيرها أمام الغير[2].

كل هذه التصرفات والأفعال تجعل المرأة تكره حياتها ونفسها وأنوثتها مما يؤثر على معنوياتها وثقتها بنفسها وإضعاف قدراتها العقلية والجسدية مما يجعلها تلجأ إلى حلول خطيرة، فقد تحاول الانتحار أو الهروب من المنزل هذا ما يجعلها عرضة لخطر أكبر وانحرافها أخلاقيا أما خارج الأسرة فالمرأة تواجه أشكال أخرى خطيرة من العنف من طرف المجتمع مثل: التحرش الجنسي والاغتصاب[3].

إضافة إلى هذه المشاكل التي تصادف المرأة، هناك أيضا مشاكل أخرى نذكر منها:

د-المشكلات الجسمية: تشهد المرأة في مرحلة نموها ثورة نمو في جميع أنحاء جسمها حيث يبدأ هيكلها العظمي في الاشتداد ونمو الأعضاء والغدد التناسلية وإفراز هرمونات في الدم مما يؤدي إلى سرعة نمو العضلات وخلايا الأعصاب، وكثيرا ما يسبب النمو المفاجئ لجسم المرأة التخبط واضطراب السلوك الحركي فهي تأتي بحركات لم تعتد عليها وهذا بسبب النمو المتدفق في جسمها بدرجة لن تعتد عليها.

ويواكب أيضا هذا التدفق في النمو انحرافات أخلاقية مرتبطة ببعض الانحرافات المزاجية حيث يظهر عليها الغضب، وارتكاب الحماقات والعناد، وعدم الانسجام مع العائلة، وبخاصة الوالدين وسوء التكيف الاجتماعي وسوء الطبع ورداءة المعاملة[4].

---

[1]طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيس المصري، **العنف ضد المرأة –مفهومه، أسبابه، أشكاله**، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، دت، ص108.

[2]معن خليل عمر، **علم اجتماع العنف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص67.

[3]طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيسى المصري، المرجع السابق، ص111.

[4]سعيدة درويش، **مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر**، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2014، ص ص20-21.

هـ-المشكلات الشخصية: تصاحب المرحلة العمرية للفتاة تعديل فكرتها عن نفسها وبالتالي إعادة النظر في دورها ومركزها عن جسمها، وذلك من خلال شعورها بالقلق وتشوقها لنمو جسمها، فالنحافة أو السمنة أو الطول أو القصر أو عدم التناسق بين أجزاء جسمها يحتل المركز الأول من اهتمام المرأة، فتذهب لمقارنة نفسها بغيرها وهذا ما يشعرها بالنقص وما يجعلها تلجأ لطرق أخرى محاولة من خلالها تأكيد أنوثتها وإبراز مفاتنها فتهتم اهتماما زائدا بملابسها وشعرها وما إلى ذلك، وأيضا تسعى إلى البحث عن شخصية مشهورة لتمثيلها وتتشبه بها في حياتها وفي ملبسها وطريقة كلامها وفي كل ما تقوم به من أفعال وتمتصها، غير أن المظهر الجسماني ليس هو كل شيء في سعي المرأة للعثور على نفسها وتأكيد ذاتها لذا نجد الكثير من الفتيات يعشن أحلام اليقظة التي تستغرق في بعض الاحيان ساعات، وتؤدي هذه الأحلام إلى العزلة والانفراد، حيث تحلم بالمستقبل والمال والقوة، الحب والزواج، وقد تفصح لأسرتها أحيانا عن هذه الأحلام مما يؤدي إلى سخريتهم منها وهذا ما يجعلها تشعر بعدم وجود من يفهمها[1].

و-المشكلات الاجتماعية والانفعالية: تتميز هذه المشكلات بحدة الانفعال، حيث تغضب المرأة وتتوتر لأسباب تافهة، كما يمتاز الإنفعال لديها بالتقلب وسرعة التغيير، ومرجع انفعالاتها في معظمها شعورها بأنها أصبحت إمرأة، ومع ذلك فإن المحيطين بها مازالوا يعاملونها كطفلة، وأيضا من أسباب الاضطراب لدى المرأة هي عدم معرفة أي سلوك تسلكه، وعما إذا كان هذا السلوك صواب أم خطأ وعما إذا كان هذا السلوك يؤدي إلى الهدف الصحيح أم لا، وأيضا رغبتها في الانتقال من عالمها التقليدي وجماعتها المألوفة إلى عالم جديد وجماعات غريبة عليها لذلك نجد تذبذب بين الفتيات وآرائهم وتذبذب في معتقداتهم وقيمهم الاخلاقية والدينية[2].

ز-مشكلات متعلقة بالأسرة: تتطلب مرحلة نمو المرأة الحماية والرعاية والحب والعطف من والديها، غير أن الآباء في غالب الأحيان ما يصادفون تغير مفاجئ في تصرفات وسلوك المرأة ورغبتها في الاستقلال من خلال تكوين صداقات من خارج الأسرة ومشاركة الغير في مختلف نشاطاتها وهذا ما يستدعي منها الظهور دائما بمظهر لائق وقد يستدعي ذلك زيادة المصروف اليومي الذي يكون عبء على الوالدين، إضافة إلى ذلك المشاكل الخاصة بين الوالدين وعراكهما المستمر داخل المنزل، وأيضا حالات الطلاق

[1] سلوى كمال زبير الملك، "مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان، 2004، ص19.

[2] نفس المرجع، ص19.

يؤدي بالمرأة إلى البحث عن الراحة والطمأنينة وراحة بالها خارج المنزل، وهذا ما يشكل خطرا عليها وقد يؤدي بها إلى الانحراف وفساد أخلاقها[1].

مما سبق نستنتج أن الفتاة الجزائرية تواجه عدة مشاكل متعددة سواء من ناحية الأسرة أو من ناحية المجتمع، ومن بين هذه المشكلات: العنف والتمييز، مشكلات جسمية أو شخصية وغيرها، مما يؤدي بالفتاة إلى البحث عن الراحة النفسية خارج البيت مما يؤدي بها إلى التحلي بصفات سيئة تفسد أخلاقها.

[1] سعيدة درويش، مرجع سابق، ص 21.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

أولا- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت وسائل الاتصال المرئي، والمسموع، والمقروء، بالدخول على المجتمعات تدريجيا، وبطريقة محدودة، ومع تطور التقنية انتشرت وسائل تقنية وشبكات تواصل واتصال حديثة حيث أصبحت في متناول كل فرد كما أصبح لها تأثير إقتصادي واجتماعي وفكري كما أنها تتيح تبادل المعلومات والأفكار بطريقة سريعة.

أما عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها تحديدا فقد مرت بعدة مراحل نسردها في ما يلي:

1-المرحلة الاولى: بدأت ثلة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل: "كلاس ميتس" عام 1995م، للربط بين زملاء الدراسة وموقع "دجريزنس" عام 1997م، حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة ارسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.

2-المرحلة الثانية: تشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب "مدونات، مواقع والمشاركة، والوسائط المتعددة وغيرها" اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والإندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الأنترنت، وتعد مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بإنطلاقة موقع الفايسبوك[1].

ظهر موقع الفيسبوك على يد "مارك زوكربيرج" ليجمع زملاءه في جامعة هارفارد الأمريكية وأصبح بسرعة كبيرة أهم مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع ماي سبايس My space الأمريكي الشهير الذي تفوق على "غوغل" في عدد مشاهدات صفحاته، ويعد من أوائل الشبكات الإجتماعية وأكبرها على مستوى العالم، ومعه منافسه الشهير الفايسبوك الذي كان قد بدأ في الإنتشار المتوازي معه[2].

---

[1] علي سيد اسماعيل، **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة**، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقه الإسلامي، دار التعليم الجامعي، 2020، ص37.

[2] نفس المرجع، ص37.

وفي عام 2008 أيضا ظهرت عدة مواقع أخرى تويتر twitter ويوتوب youtube لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور تلك المواقع أصبحت محل الدراسة للكثير من الدارسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس المال والمجتمعات واستعمالات المراهقين[1].

ثانيا- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص عديدة تميزها، ويمكن أن نذكر منها ما يلي:

1-التفاعلية: تقوم عملية الإتصال في شبكات التواصل الإجتماعي على الإتصال متعدد الأطراف، والذي يتم من خلاله تبادل الأدوار، بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية، والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.

2-التكامل: تتمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية، تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة المحتوى، بأشكاله، ووظائفه في منظومة واحدة، توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها، أو إعادة إرسالها للآخرين.

3-تجاوز الحدود الثقافية: وبالتالي تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية، وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها.

4-تجاوز حدود المكان والزمان: مما وفر عنصر المرونة والتفاعل، بل إن تطور تقنيات الإتصال إلى أجهزة المحمول سهلة النقل والحمل من مكان إلى آخر، مما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.

5-الاستغراق في عملية الاتصال: داهمت مواقع التواصل الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي، بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث، تلجأ لها الأفراد للوصول عما يبحثون عنه.

[1] احمد كاظم خنتوش، "مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في قطاع التعليم العالي"، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، العدد 4، المجلد7، 2017، ص12.

6-قوة التأثير: فنظرا لما تنطوي عليه مواقع التواصل الاجتماعي من قوة في التأثير،وسرعة في الوصول، وكثافة في الانتشار، فلا ضير أن نقول: "إنها أصبحت لغة العصر، وقد اكتسحت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم، وطوتها في سجلها وأثرت في استعمالها.

7-سهولة الإستخدام: وقد أحدثت هذه الميزة ثورة في عالم الاتصال لاسيما مع ظهور الهاتف الجوال، والذي سهل عملية استخدام تلك الشبكات.

8-المشاركة: وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط لآخر ومن شبكة لأخرى، فوسائل الإعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه، من خلال التشارك، والسيطرة على المحتوى، وإضافة التعليقات، والروابط والصور، والفيديو، أو الردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين. وذلك بفضل تشجيع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم تستطع أن توفرها أفضل مواقع الويب[1].

9-الشمولية: تسمح مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نظمها الرقمية بنقل البيانات على شكل نصوص وكتابات، كما في تويتر والفيسبوك إضافة إلى الصوت والصورة. والرسوم المتاحة، بقدر عالي من الدقة كما في اليوتوب والإنستغرام.

10-إمكانية النشر من قبل المواطنين: فلقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك المواقع دون الخضوع لتأثير حارس البوابة، ليصبح للمواطن دور فعال في التأثير، والتغيير، والتعبير الحر عن الرأي، دون أي ضابط، أو رادع، تراعي فيه خصوصية الفرد والمجتمع.

11-الإتصال السريع: فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة فأي حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله وتداوله عبر الشبكات الإجتماعية في نفس الوقت.

12-الإنتشار: فالشبكات الاجتماعية من أكبر المواقع وأوسعها على شبكة الأنترنت انتشارا واستمرارا، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، من حيث تمكنهم من التواصل، وتبادل الأفكار والأمراء والمعلومات، والملفات، والصور، والفيديو.

[1] علي سيد اسماعيل، مرجع سابق، ص ص44-46.

13-الإنفتاح: ساعدت على الانفتاح والعالمية، لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء والتواصل مع العالم، وتبادل الأفكار والخبرات التي لم تكن تصلهم من قبل ظهور هذه التكنولوجيا.

14-إرسال الرسائل: تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة[1].

15-التسويق: فقد أعادت مواقع التواصل الاجتماعي تشكيل المفهوم التسويقي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص، كعالمية الانتشار وسرعة الوصول، والتفاعل، وتعدد الوسائط، وقلة التكلفة.

كما أحدثت تكنولوجيا الأنترنت تغييرات جذرية في ممارسة الأعمال التجارية في المنطقة العربية والعالمية، منذ ان أضفى عليها الطابع التجاري والمؤسساتي في تسعينات القرن العشرين[2].

ثالثا- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تلقى رواجا وإقبالا في الجزائر والعالم ككل من كافة فئات المجتمع خاصة النساء ونذكر منها ما يلي:

1-تويتر:

يرى أحد الباحثين أنه: "إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويترات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة وإمكانية الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني[3].

---

[1] علي سيد اسماعيل، مرجع سابق، ص ص46-47.

[2] نفس المرجع، ص 47.

[3] عبد دخيل، علاء حسين، "شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية"، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص33.

وهو إحدى أهم المواقع الاجتماعية الموجودة على شبكة الأنترنت، أنشأته شركة "Ddeo" الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو في شهر مارس من عام 2007، وأطلق رسميا للمستخدمين في شهر سبتمبر من نفس العام[1].

ومن مميزات هذا الموقع:

- سهل وسريع: فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني تصبح مشترك في الموقع وتستطيع أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة.
- مجاني: فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر مجاني.
- أداة فعالة للتواصل مع العالم.
- مناسب للتواصل الشخصي: فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك.
- أداة فعالة لتعريف الناس بك وباهتمامك.
- الفورية: فالتدوين الفوري من الخصائص المميزة لموقع تويتر[2].

2-اليوتوب:

اختلفت الآراء حول موقع اليوتوب، وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أولا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع[3].

وقد تأسس هذا الموقع سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين في شركة "باي بال" و"شاد هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية "الأدوبي فلاش" لعرض المقاطع

---

[1]الرشيد آلاء محمد رشيد عبد الله، "**استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والاشباعات المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية** : دراسة ميدانية عن جامعة الأردن والشرق الاوسط"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2014، ص55.

[2]ساري حلمي خضر، **تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري**، مجلة الجامعة، المجلد24، دمشق، 2008، ص302.

[3]نفس المرجع، ص307.

المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها[1].

من أهم مميزات اليوتيوب ما يلي:

- عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء.
- سهل الاستعمال من قبل العامة.
- سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم، فإنك تستطيع مشاهدته.
- سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.
- الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم.
- البث المباشر: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده[2].

3-الأنستغرام:

هو موقع اجتماعي وتطبيق مجاني تم إطلاقه عام 2010، بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين بالتقاط الصور، وتضاف تلك الصور عادة على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول. وكانت بداية دعم تطبيق الأنستغرام مضافة على أجهزة "الأيفون" و"الأي باد" لكن في سنة 2012، تمت إضافته لمنصة تطبيق الأندرويد.

ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيق الأنستغرام من أجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفهم المحمولة. حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق أحداث ومظاهرات والاحتجاجات في الوطن العربي، وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذا الموقع من أجل نشر صور تفضح انتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها[3].

---

[1] عبد دخيل، مرجع سابق، ص37.

[2] ساري حلمي خضر، مرجع سابق، ص311.

[3] أبو يعقوب شدان يعقوب خليل، "**أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى جامعة النجاح الوطنية**"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015، ص50.

4-الفيسبوك:

أسس هذا الموقع "مارك زاكر بيرج" سنة 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم وهذا بغرض التواصل بين الطلبة في هذه المجموعة، ومن ثم انتشراستخدامه بين الطلبة في الجامعات مثل بريطانيا، أمريكا وكندا وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة الفيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لإستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب إحصائيات سنة 2011، بلغ العدد 800 مليون مشترك.

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة، إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على أرض الواقع، وكذلك ليصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض. ويتوقع ان يصل عدد مشتركيه في سنة 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع إلكتروني بشري على وجه الأرض[1].

ويتضمن موقع الفيسبوك كشبكة اجتماعية عدد من الخصائص والسمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض والتي تتمثل فيما يلي:

- خاصية لوجة الحائط: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.
- خاصية الصور: وهي التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الموقع.
- خاصية الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

[1] حنان شعشوع الشهري، "**أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك والتويتر**"، رسالة ماجستير، جامعة ملك عبد العزيز بجدة، السعودية، 2014، ص ص31-32.

- خاصية التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات[1].
- الملف الشخصي: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة تجعل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات الشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.
- إضافة صديق: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعة: تستطيع من خلالها خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت ان تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية...الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها[2].
- التغذية الإخبارية: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- الهدايا: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- السوق: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدم بنشر إعلانات مبوبة مجانية.
- إنشاء صفحة خاصة على الموقع: وهي ميزة تسمح للمستخدم بإنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بالفيسبوك ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع الفيسبوك والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيسبوك تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة

[1] حسين شقيق، **مواقع التواصل الإجتماعي أدوات مصادر التغطية الإعلامية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص185.

[2] خالد غسان يوسف المقداد، **ثورات الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعية وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص35.

سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته[1].

لذلك تحتل شبكة الفيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وهو موقع إلكتروني يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة او الدردشة الفورية ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وقد وصل عدد المشتركين فيه نهاية سنة 2022 إلى ما يقارب ملياري (2مليار) مشترك من كافة أنحاء العالم وكما هو معروف في الكثير من الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعية أن هناك من استغله في الجانب السيء، وهناك من استفاد منه للتواصل بالصور والتعليقات مع أصدقائه في شتى أنحاء العالم.

[1] خالد غسان يوسف المقداد، مرجع سابق، ص36.

المبحث الثالث: استخدامات المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي

أولا – استخدامات المرأة الجزائرية للإنترنت :

المرأة تستخدم الانترنت بنفس الطرق التي يستخدمها الرجال، وتتنوع استخداماتها حسب اهتماماتها الشخصية واحتياجاتها.

فإذا وضعنا المرأة بجانب جهاز حاسوب أو هاتفا ذكي مزود بالأنترنت فإن أغلبهن تنجذبن إلى الإبحار في عالم الجمال والأناقة والطبخ والصحة، لكن هناك استخدامات أخرى للمرأة وهي:

1-الترفيه:

جاء الترفيه والتسلية في مقدمة اهتمامات المرأة، حيث كشفت تقارير عربية أن الأنترنت بالنسبة للمرأة العربية لا يعدو سوى أن يكون وسيلة ترفيه، وأن ثلاثة أرباع النساء العربيات يستخدمنه في اللعب، في حين أن البعض منهن يلجأ إلى الشبكة العنكبوتية للاستفادة من وصفات الطبخ والتجميل والتسوق.

2-تصفح البريد الإلكتروني:

في السياق نفسه أفادت نتائج استطلاع رأي حول استخدام المرأة العربية للأنترنت، أن تصفح البريد الإلكتروني جاء في المقام الأول ليليه تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "الفيسبوك" و"تويتر" و"انستغرام" وبعدها يأتي البحث عن مواضيع تخص المرأة كالتجميل والعناية بالبشرة والموضة والأناقة، ثم مواضيع الصحة، وبعدها وصفات الطبخ.

وتأتي المواضيع الأسرية والعلاقات في آخر الترتيب، في المقابل أثبتت الدراسات أن النساء يسجلن في المنتديات والمدونات لإفراغ ما في جعبتهن والتعبير عن أنفسهن، بالإضافة إلى مناقشة بعض المواضيع التي تدخل في دائرة اهتمامهن[1].

3-الأخبار في دائرة الاهتمام:

تستفيد النساء أيضا من خدمة الانترنت في الإطلاع على آخر الأخبار والمستجدات من خلال تصفح الجرائد والمجلات الإلكترونية وكذا مواقع التلفاز والإذاعة.

[1] https://www.lahamag.com 28/4/2023 10 :25

4-التعليم عن بعد:

ومن أهم الأشياء الإيجابية التي جاءت بها التكنولوجيا، ميزة التعليم عن بعد، وهذا المجال لم تغفل عنه المرأة، وبشكل خاص تلك التي تولي اهتماما لتطوير مهاراتها وتعلم خبرات جديدة ومواكبة العصر خاصة وأن التعليم الإلكتروني صار بديلا للتعليم التقليدي وأسهل منه وأقل تكلفة، إذ أن أغلب الدورات تمنح مجانا.

5-إدارة المشاريع الشخصية:

واستطاعت الكثير من السيدات الاستفادة من الانترنت بإنشاء مشاريع مصغرة وإدارتها من المنزل، خاصة تلك المتعلقة ببيع بعض السلع عبر الانترنت أو الترويج لأشغالهن اليدوية، كبيع الحلي والإكسسوارات والتطريز، أو طلبيات تحضير الأكل والحلويات لمختلف المناسبات[1].

ثانيا- قضايا المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي :

إن تكنولوجيا الاتصال والتفاعل على شبكة الانترنت قد ساهمت في بناء هذه المجتمعات الافتراضية ودعمها من خلال الأدوات الخاصة بالاتصال والتفاعل وزيادة مواقع المناقشة والحوار في المنتديات والمدونات وكافة اشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي على الانترنت وتشكل المدونات أحد أهم مظاهر ثقافة جديدة تتشكل في الانترنت وقوام هذه الثقافة الجديدة والتفاعل والحوار والتبادل فقد أصبح من خلالها الأشخاص المهمشين البعيدين سابقا عن الوصول للمنابر الإعلامية هم اليوم المتحدثين وهم من يحددون قضاياهم وما يريدون نشره .

إن من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي وجدت اقبالا من المرأة هو موقع المدونات والفيسبوك وقد استطاعت المدونات أن تمثل دخول ساحرا للنساء في عالم افتراضي لا تخضع فيه لمعايير التمييز والتفرقة التقليدية، كما أن المرأة أصبحت في هذا العالم غير هامشية بل هي الأساس وبوحها مرهون بقلمها، فالمرأة من خلال المدونات تبدو شفافة وحميمية بالرغم أن بعضهن كتبن عن أمور سياسية .

يقول الدكتور الصادق الحمامي بورقة عمل عن المدونات النسائية العربية أنها تكشف عن عالم النساء المعقد والمختلف حيث ليس للمرأة جسد فج أو فاتن، وتتجلى المرأة ككائن مركب لا يمكن احتقاره

[1] https://www.lahamag.com 28/4/2023 10 :35

في الثنائيات المتداولة، هكذا اكتشفت المدونات عن المرأة كما هي لا كما ينظر إليها الصادق الحمامي، مقال علمي بعنوان: عالمهن المنكشف "المدونات النسائية العربية"[1].

الدكتور صادق يريد أن يؤكد على أن المرأة في المدونات تحررت من كل المخاوف واستطاعت تغيير صورها المرسومة لها في وسائل الإعلام لكن هناك رأي آخر، حاول من خلال رصد كبير من المدونات النسائية العربية عامة والخليجية خاصة، أن يقول: أن التكنولوجيا قد أتاحت للمرأة بأن تنتج نصوص وأن تتواصل مع الآخر، لكنهن لم يستطعن التحرر من أسر الثقافة التمييزية التي تلح على جندرة الهيئة واللغة والسلوك والمعرفة والأدوار والفضاءات، فأغلب النساء مازلن من خلال المدونات يؤكدن على قضايا خاصة بهن كالكتابة عن سيرهن الذاتية واحداثهن اليومية ورحلات التسوق ووصفات الطبخ والمكياج والحديث عن تجارب الحمل والولادة مما جعل البعض يصفها بمجلس الحريم كل هذا يوحي بعدم تحررهن من النسق الثقافي التقليدي حيث عمقت المرأة من خلال هذا الفضاء الواسع توزيع الادوار على أساس الجنس، فللرجل عالم التجارة والمال ولها الطبخ ورعاية الأطفال، إذا نحن هنا أمام قضايا هي نفسها لم يغيرها أي تقدم أو تطور في وسائل الاتصال حتى وإن كانت هي صاحبة القلم وحارسة البوابة، وقد كانت هناك بعض المدونات تحدثت عن العنوسة ومشاكلها وأثار تعدد الزوجات على البنية النفسية للنساء والعنف ضد المرأة، وجرائم الشرف ومنع المرأة من قيادة السيارة، هنا استطاعت بعض المدونات أن تجعل الزمن من منظورها زمانا لا فرديا بل زمنا جماعيا تفصح فيه المرأة عن همومها وتشارك الأخريات معاناتهن.

إن واقع هذا الرصد يقول أن المرأة عندما كانت تتعامل مع الوسائل التقليدية كانت صورتها باهته وقضاياها هامشية وكان الباحثين والدارسين المهتمين بهذا الشأن يتوقعون بعد أن صارت هي القائدة والممسكة بزمام الأمور والمتحدث الرسمي باسم قضاياها أنه سيغير الشيء الكثير ،لكن بقى نفس الطرح قد تكون المرأة مؤمنه بان لا قضايا لها تستحق النقاش ولا هم لها سواء الأطباق والزينة وهذا ما يفسره وجود منتديات على الويب تديرها نساء وأعضاءها نساء ولها شهرة كبيرة وتحتل مكانة كبيرة عند المعلنين

[1] فوزية الحربي، "**قضايا السعوديات في الفيسبوك**"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012، ص ص 18-19.

لما يخص المرأة من حقائب ماركة وعطور نظرا لعدد أعضاءها، أن المتصفح لهذا المنتديات لا يجد إلا حديث الحمل والولادة واركانا للزينة[1]

وخلاصة القول أن الاهتمامات والقضايا لا تتغير بتطور الوسيلة كما يعتقد البعض.وسيكون نفس التوجه إذا أردنا الحديث عن التويتر، والبلاك بيري، والايفون كلها وسائل تحملها بما نملك من فكر ولا تحملنا على فعل ما لا نقتنع به ، لكن تختص هذه الوسائل الأخيرة من أن المتعاملات معها هن من الفتيات الصغيرات والتي وجدنها متنفس لكسر حاجز العزلة بينهن وبين الشباب ، ففي مجتمع يعتبر صوت المرأة عوره جاء البلاك بيري وسمح للفتاة وهي تجلس بين والدتها ووالدها أن ترسل "برود كاست" خدمة الإذاعة المتوفرة بالجهاز تمنح خاصية إرسال الرسائل لكل من تضيفهم معك ويأتي أضافتهم بالجهاز مجرد تعريف بالأرقام قد ترسل البنت نكته أو مقطع فيديو ضاحك للجميع من ضمنهم شباب وقد يتبادلون الدردشة وهي ما يعرف بالمسنجر، وغالبا هي حوارات بسيطة ليس لها هدف محدد .

وهذه الأجهزة الحديثة من أجهزة الاتصالات المزودة بخدمات الانترنت خلقت مجتمع انعزالي تعيشه الأسرة وخاصة الشباب داخل أسوار البيوت[2].

مما سبق نستنتج أن المرأة استطاعت أن تبرز مكانتها في شبكات التواصل الاجتماعي، من خلال طرح العديد من القضايا التي تخصها والتي تعتبر متنفسا لها تعبر فيها عن آرائها ورغباتها وحاجاتها ومشكلاتها.

ثالثا- المرأة والفيسبوك:

أصبح الفيسبوك جزءا مهما في حياتنا لما فيه من فوائد كثيرة في التبادل المعلوماتي والمعرفي وفسح المجال لمناقشة الأفكار والمقترحات التي يطرحها الجميع، والتي قد تختلف الآراء بشأنها أو تؤيدها كل حسب رؤيته ، وهذا شيء جميل يدل على أنه أصبح مجالا مهما إذا استخدم بشكل جيد ونبيل ولكنه مع الأسف أصبح عند البعض مجالا للصور الخليعة ولإثارة النعرات الطائفية وللتشهير والسب والشتم ولا نعرف كيف يكونون أصدقاء، وكلهم يسبون ويشتمون من دون المقدرة على التعبير بشكل أفضل، ونسوا أن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وأن عليهم أن يتناقشوا بهدوء وبأسلوب حضاري ليخرجوا

[1] فوزية الحربي، مرجع سابق، ص ص20-21.
[2] نفس المرجع، ص ص22-23.

بنتائج تفيد كل الأطراف، لأن الفيسبوك أصبح مجالا رحبا للجميع من رجال ونساء وعليهم استغلاله بالشكل الأمثل لكي يستفيد الكل منه.

لكن لدينا ملاحظة نريد أن نشير إليها وهي عزوف المرأة أو قلة اشتراكها فيه ما يجعلنا نتساءل أليس من حق المرأة استخدامه؟ أكيد لها الحق في ذلك لكن الجواب عند الأكثرية في مجتمعنا سيكون ممنوع منعا باتا، وأنهم يرفضون ذلك لخوفهم من أن يحدث ما لا يحمد عقباه ؟؟؟ فهل يعقل هذا بعد أن دخلت المرأة في مجالات الحياة وأثبتت جدارة فيها وأصبح لها زملاء في دراستها أو عملها، بل إنها قد تنافسهم حيث انتهى الوقت الذي كان الرجل بالنسبة إليها بعبعا تخشى منه لكن ربما، وإضافة إلى الأسباب التي ذكرتها سابقا عن سوء استخدام الفيسبوك" فإنه قد يوجد البعض من ضعفاء النفوس الذين يتصورون ومع شديد الأسف أن كل امرأة موجودة على الفيسبوك هي صيد سهل طبقا لأفكارهم المريضة، وشبه رجولتهم التعبانة التي يعيشون فيها بوجوه عدة تترأسها الشيزوفرينيا المترسخة في أعماقهم فيحاولون مضايقتها، أو أنهم يعتقدون أنها دخلت الفيسبوك لغرض ما تفكر فيه عقولهم المريضة[1].

شيء مؤسف أن نجد مثل هكذا أشخاص ولكنهم موجودون فعلا وربما يكونون هم أنفسهم الذين يضايقون المرأة في الشارع أو أي مكان آخر، لذا فإن على الكل وليس المرأة فقط أن يتصدوا لهكذا نماذج لا أن يحرموا المرأة حقا يعتبر من أبسط حقوقها ألا وهي المشاركة بآرائها ومقترحاتها أو الدخول في مناقشات مفيدة للخروج بنتائج جيدة ، باعتبارها نصف المجتمع ولها تأثير بالغ عليه وذلك في مجال رحب تستطيع المرأة وضع بصمتها عليه ، ولكي يعرف هؤلاء المرضى نفسيا أن المرأة غالية وثمينة عند مجتمعها وهي الواثقة من نفسها والمحصنة لذاتها وتخاف الله وتحاسب ضميرها وتعرف كيف تتصدى لهم، حالهم حال الذين يحاولون التعرض إليها في الشارع أو أي مكان آخر وعلى الجميع مؤازرتها والوقوف ضد كل من يحاول الاستهانة بها وبقوتها ، لتعرف كيف تواجه من يريدها أن تكون ضعيفة ومغلوبة على أمرها ويضع العراقيل أمامها ، ولتثبت لأشباه الرجال أنها الأم والأخت والزوجة التي تراعيهم

منذ ولادتهم حتى مماتهم، وأنها قادرة على إيقاف شرهم الذي إن استفحل فإنه سيقضي عليهم عاجلا أو أجلا[2].

[1] https://www.layalina.com 27/4/2023 14 :15
[2] https://www.layalina.com 27/4/2023 14 :20

نستنتج مما سبق أن المرأة تلعب دورا حيويا في موقع الفيسبوك من خلال تحريك وتغيير الافكار،ونشر أفكارها وآرائها بكل حرية دون قيود مسبقة وذلك حسب استخدامها للفيسبوك سلبا أو إيجابا.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على المرأة الجزائرية، ويتجلى ذلك من خلال إبراز أولا دورها ومكانتها في المجتمع الجزائري بالإضافة إلى طرح حاجاتها ومشكلاتها ثم التعرج لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها، خصائصها وأشهرها وصولا إلى استخدامات المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم تطرقنا إلى استخدامات المرأة الجزائرية للأنترنت، قضايا المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا المرأة والفيسبوك ومنه يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي تعكس تحولا في التواصل الاجتماعي وتمكين المرأة في المجتمع الرقمي، ولكنها تطرح أيضا تحديات تتطلب العمل المشترك لضمان حقوقها وسلامتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث:

الأسس المنهجية للدراسة

الفصل الثالث: الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة

ثانيا: المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات

ثالثا: العينة، كيفية اختيار مفرداتها، خصائصها

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

أولا: المجال البشري

ثانيا: المجال المكاني

ثالثا: المجال زماني

خلاصة الفصل

تمهيد

إن أي ظاهرة توضع قيد الدراسة تستدعي إتباع منهجية معينة تنطوي على أساليب وأدوات تساعد على حصر المشكلة ومن خلالها يمكننا معالجة موضوع "عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك نموذجا"، حيث تطرقنا في المبحث الأول المنهجية المتبعة في الدراسة من خلال المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، والمصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات ثم العينة وكيفية اختيار مفرداتها وخصائصها، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى مجالات الدراسة "المجال البشري، المجال المكاني، المجال الزماني".

المبحث الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

أولا- المنهج المستخدم في الدراسة :

عادة ما يتوقف تحديد منهج الدراسة على هدف وطبيعة الدراسة في حد ذاتها فالمنهج بصفة عامة عبارة عن الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته للوصول إلى نتيجة مطلوبة، وهو أداة اختيار الفروض يقع عليه عبئ تطويرها وتحقيقها[1].

كما يعرف بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى الخطوات الفكرية الهادفة لبلوغ نتيجة معينة[2].

وعليه فإن المنهج هو التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار والإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها[3].

ونظرا لكون الموضوع السوسيولوجي يختلف حسب طبيعته، وأشكال معالجته فإن المناهج تكون كثيرة ومتنوعة، تماشيا معها حيث أن لكل موضوع منهج خاص به، فالمناهج في مجموعها تجمع بين النظري والمتمثل في الجانب التاريخي والوضعي والميداني، الذي يدور حول الملاحظات والاستجوابات والاستمارات، فطبيعة الموضوع هي التي تحدد منهجا خاصا دون غيره من المناهج.

وبما أن دراستنا تتمحور حول "استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا" فإن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية وهي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الواقع ووصف هذه الظواهر وصفا دقيقا وتحديدها كيفيا أو كميا، كما تقوم بالوصف عن

---

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي والدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص15.

[2] عبد الناصر الحدي، **تقنيات البحث العلمي في ألبوم السياسة**، المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2010، ص14.

[3] شروخ صلاح الدين، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص92.

الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بما في الظواهر وحاضرها ومستقبلها[1].

حيث انتهجنا المنهج الوصفي الذي يعتبر أنه مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي ينتمي إليه، وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال البحوث[2].

ثانيا- المصادر والأدوات المستخدمة في جمع البيانات :

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر وأدوات وتقنيات للحصول على المعلومات اللازمة للتعرف على عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجا حيث تم تصنيفها كما يلي:

1-مصادر جمع البيانات:

اعتمدنا في جمع البيانات على مصادر أولية وأخرى ثانوية وتم الحصول على البيانات الثانوية من الأدبيات المتوفرة في مختلف المداخل النظرية التي اهتمت بموضوع استخدام الأسماء المستعارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك نتائج بعض الأبحاث والدراسات العربية والجزائرية، أما البيانات الأولية لقد تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية.

2-أدوات جمع البيانات:

أ-الملاحظة:

تعد الملاحظة من التقنيات الضرورية في جميع البحوث العلمية، سواء تعلق الأمر بالظواهر الطبيعية أو الإنسانية، حيث أنها تلازم الباحث منذ بدءه في البحث إلى غاية الانتهاء منه.

---

[1] زعيم نجود، "**التدوين الإلكتروني في الجزائر، الواقع والتحديات**"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012، ص105.

[2] منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام: الأسس، والمبادئ**، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص105.

فقد عرفها بعض الباحثين بأنها: "توجيه الحواس بمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه"[1].

بمعنى أنها خطوة لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في الدراسات الوصفية لأنها تعتمد على مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع وفي الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلمية"[2].

وحسب موضوع دراستنا فقد اعتمدنا على:

-**الملاحظة بدون مشاركة:**"وفي هذا النوع يقف الباحث بعيدا ولا يشارك في أنشطة المجموعة التي يقوم بملاحظتها ولا ينتمي لعضويتها ولعل أفضل تصور لدور الباحث أو الملاحظ الذي لا يشترك مع المجموعة في الأنشطة ومن مزايا هذه التقنية أنها تهيء للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية وكما يحدث فعلا في مواقف الحياة الطبيعية"[3].

حيث استخدمنا الملاحظة بدون مشاركة من خلال دراسة موضوع بحثنا دون أن تشارك في أي نشاط تقوم به عينة الدراسة، أو استخدام ادوات تدقيقية لدراستها، حيث اقتصرت وظيفتنا على المراقبة والنظر والمتابعة دون أي مشاركة فعلية.

وباعتبارنا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي(الفيسبوك)، لاحظنا أن المرأة الجزائرية تستخدم موقع الفيسبوك بنسبة كبيرة بأسماء مستعارة تتمثل في أسماء الأزهار، أو شخصيات فنية من مغنين وممثلين عرب أو أجانب أو شخصيات رياضية أو تاريخية، أو أسماء أبنائهن وأزواجهن، أو برموز وأشكال.

[1] زيدان محمود، **الاستقراء والمنهج العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980، ص154

[2] شروخ صلاح الدين، مرجع سابق، ص29.

[3] نذير بوحنيكة، مرجع سابق، ص205.

ب-الاستبيان:

"يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بوضع معين ويقدم بشكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان"[1].

"ويعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا في الاستخدام في ميادين الدراسة المتعلقة بعلوم الاجتماع والتربية والسياسة والإعلام ويمتاز الاستبيان عن غيره من أدوات القياس بأنه يتطلب جهدا وتكلفة أقل من الوسائل الأخرى"[2].

وبناءا على ذلك قمنا بوضع استمارة بحث تضم العديد من الأسئلة المختلفة الواضحة والمفهومة والملمة بكل جوانب الموضوع، وهذا بإتباع مجموعة من الخطوات المنهجية في صياغة أسئلة الموضوع التي تم تحويلها إلى المحاور التالية:

المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية للمبحوثين.

المحور الثاني: خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك والسماح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية.

المحور الثالث: خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك وتعزيز ثقتها بنفسها.

المحور الرابع: خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك ومن تحقيقه لاشباعات نفسية واجتماعية.

[1] محمد الجبار خندقجي، نواف الجبار خجندقي، **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2012، ص142.

[2] كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص205.

ثالثا- العينة، كيفية اختيار مفرداتها، خصائصها:

1-كيفية اختيار العينة:

يعتبر اختيار العينة من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث في بحثه وهذا لما تكتسيه من أهمية كبيرة باعتبارها تتوقف عليها كل النتائج التي يخرج بها الباحث من دراسته وتعرف العينة بأنها: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"[1].

كما عرفها أحمد بن مرسلي بأنها: "اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا، أو منتظما (المعروف لدى الباحثين بأسلوب العدد العشوائي)، أو تحكيما قصديا، ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة[2].

فالعينة هي ما تم اختياره من طرف الباحث، وفق طرق محددة، تمثل مجتمع البحث تمثيلا علميا سليما، وهي الجزء المراد دراسته من مجتمع البحث.

وبحسب موضوع بحثنا وطبيعته تم اختيار عينة تتكون من 60 مفردة من النساء اللاتي يستخدمن أسماء مستعارة عبر الفيسبوك ببلدية الطارف، بحيث تمثلت هذه العينة في العينة القصدية.

العينة القصدية والتي يعتمد فيها الباحث أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله[3].

---

[1] نذير بوحنيكة، مرجع سابق، ص208.

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص220.

[3] فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، **أسس البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص196.

وفي تعريف آخر: "هي العينة التي تختار عن عمد بما يتناسب مع تحقيق الهدف، حيث يقوم الباحث باختيار مفردات العينة المبحوثين في ضوء انطباق سمات أو خصائص معينة عليه، وتستبعد المفردات التي تتوفر فيها هذه السمات"[1].

2-خصائص العينة:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 20 إلى 25 سنة	13	%21,67
من 26 إلى 31 سنة	11	%18,33
من 32 إلى 37 سنة	12	%20
من 38 إلى 43 سنة	13	%21,67
من 43 سنة فما فوق	11	%18,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 01 من الإستمارة

يتضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (01) أن معظم النساء اللاتي تنحصر أعمارهن في الفئة العمرية [20-25سنة] قدرت بنسبة 21,67%، وبنفس النسبة فيما يخص الفئة العمرية [38-43سنة]، وتليها الفئة التي تتراوح أعمارهن [32-37سنة] بنسبة 20%، وأقل فئتين كانتا [26 - 31سنة] وفئة [43 سنة فما فوق] اللاتي قدرت نسبة كل واحدة منهما بـ 18,33%.

[1] راسم محمد جمال، **مقدمة في منهج البحث في الدراسات الاعلامية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1995، ص133.

شكل رقم (01):يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

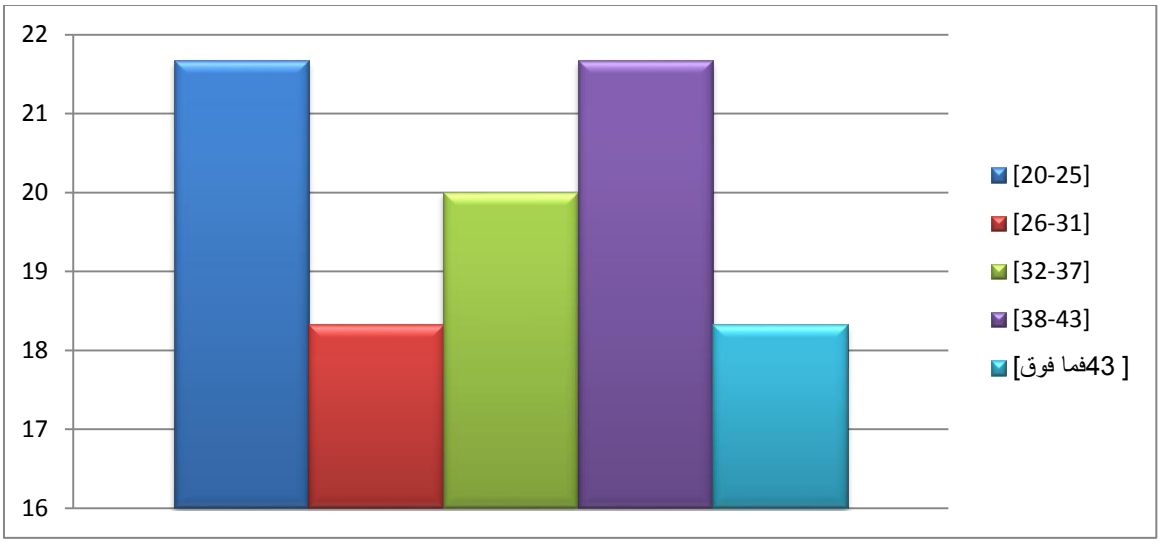

جدول رقم (02):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	00	%00
متوسط	00	%00
ثانوي	15	%25
جامعي	45	%75
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 02 من الاستمارة

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) أن أكبر نسبة من النساء اللاتي يستخدمن الاسم المستعار مستواهن التعليمي جامعي والذي قدر نسبته بـ 75%، ثم تليها نسبة 25% من النساء اللاتي مستواهن التعليمي ثانوي، أما بالنسبة للمستوى الإبتدائي والمتوسط فهي منعدمة.

شكل رقم (02):يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

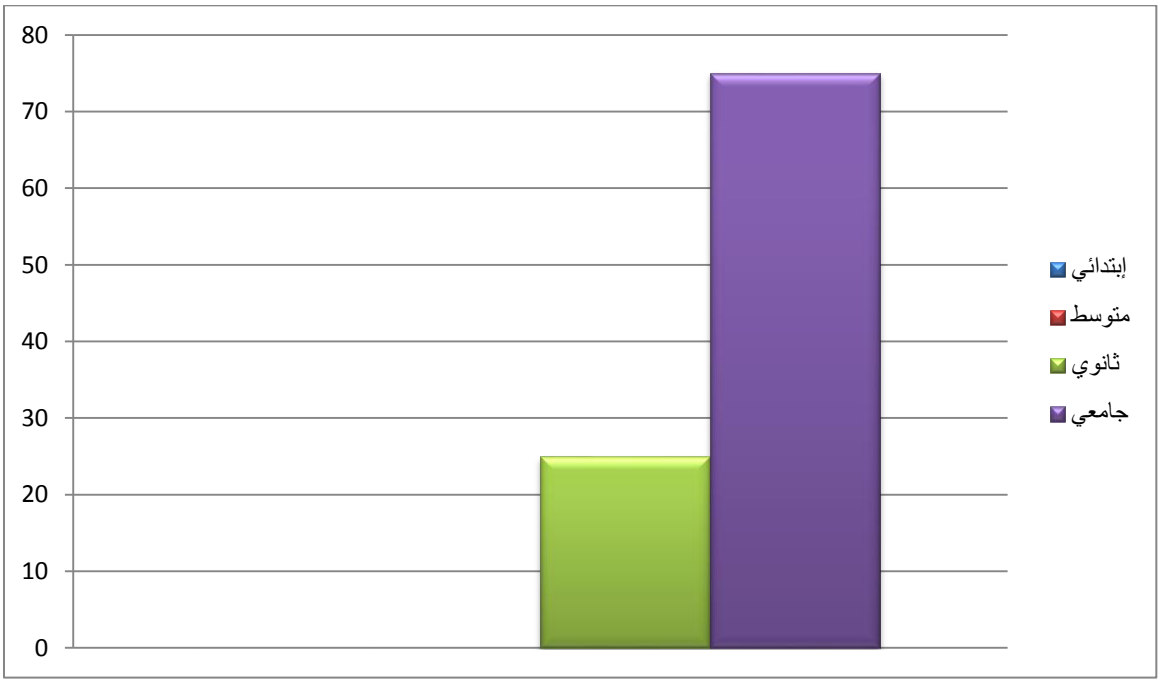

جدول رقم (03):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	30	%50
متزوجة	26	%43,33
مطلقة	03	%5
أرملة	01	%1,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 03 من الاستمارة

نلاحظ من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة من النساء عازبات وذلك بنسبة 50% وتليها فئة المتزوجات بنسبة 43,33%، ثم فئة المطلقات بنسبة 5%، وأخيرا فئة الأرامل بنسبة 1,67%.

شكل رقم (03):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

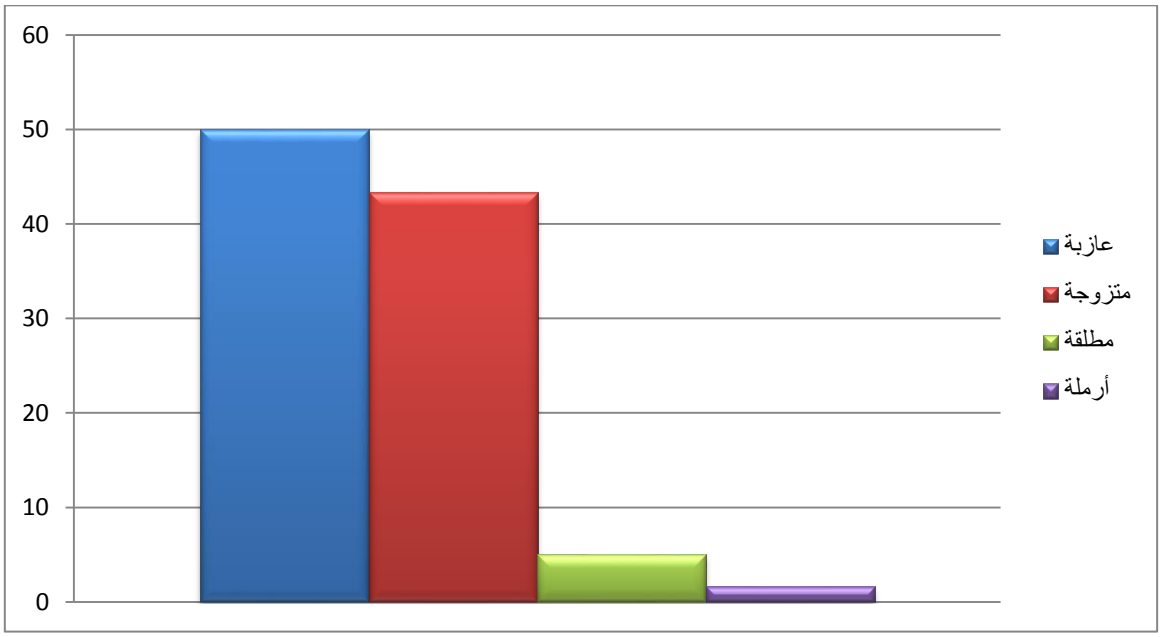

جدول رقم (04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	45	%75
بطالة	08	%13,33
طالبة	07	%11,66
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 04 من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم المبحوثات موظفات وذلك بنسبة 75%، ثم تليها نسبة 13,33% خاصة بالبطالات، وأقل نسبة كانت للطالبات قدرت بـ11,66%.

شكل رقم (04):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية

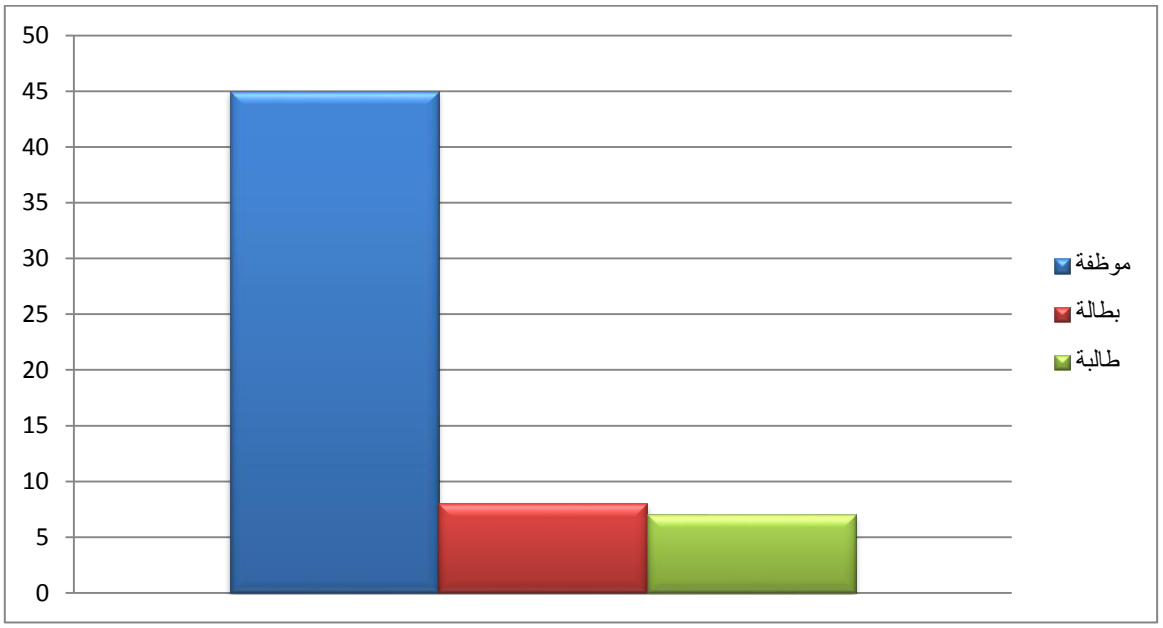

جدول رقم (05):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	09	%15
شبه حضري	20	%33,33
حضري	31	%51,66
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 05 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 05 أن معظم أفراد العينة من النساء ينحدرن من الوسط الحضري وذلك بنسبة 51,66%، وتليها الوسط الشبه حضري بنسبة 33,33%، وأخيرا الوسط الريفي بـ15%.

شكل رقم (05):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

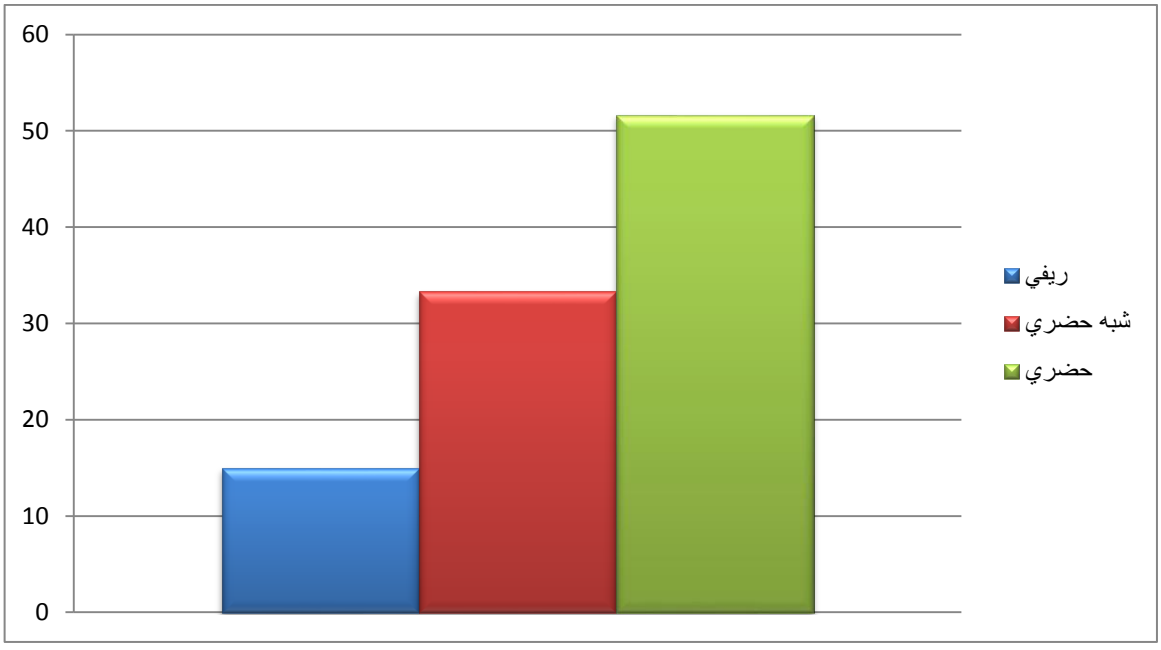

جدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
شقة في عمارة	16	%26,66
سكن تقليدي	31	%51,66
فيلا	13	%21,66
المجموع	60	%100

المصدر : السؤال 06 من الاستمارة

يتضح من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 06 أن معظم المبحوثات يقمن في سكن تقليدي و اللاتي قدرت نسبتهن بـ51,66% ، وتليها نسبة 26,66% تخص المبحوثات اللاتي يقمن في شقة بعمارة، وبعدها نسبة 21,66% من النساء المبحوثات اللاتي يقمن في منازل فخمة وراقية كالفيلات .

شكل رقم (06):يوضح توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المسكن

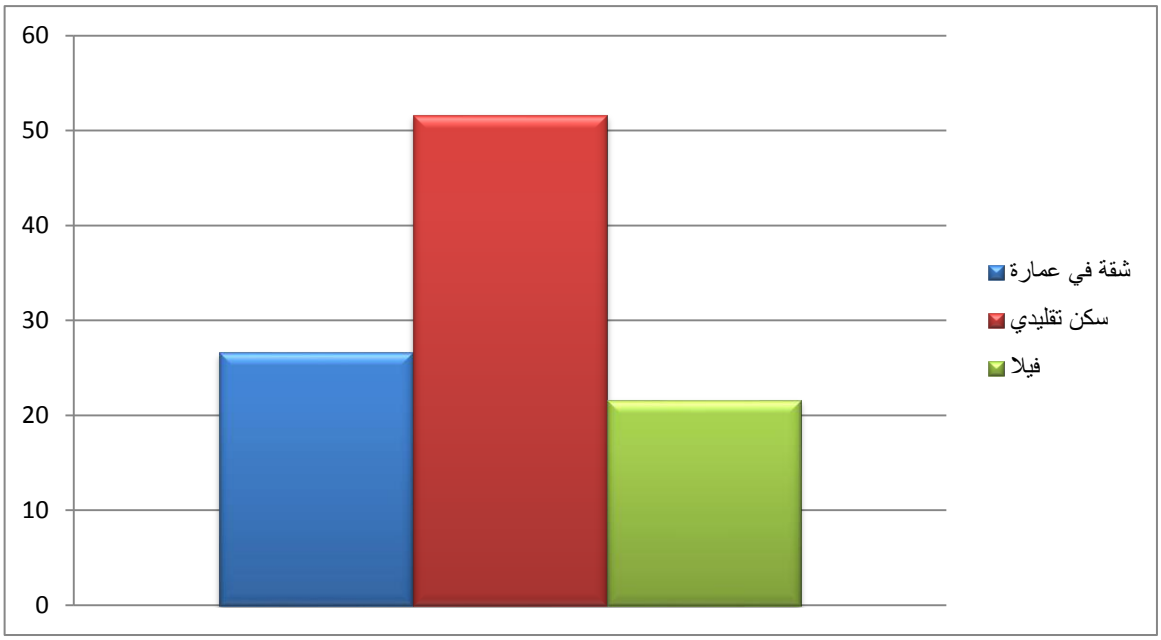

المبحث الثاني: مجالات الدراسة

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية لأي دراسة، وفي هذه الدراسة التي تحمل عنوان "عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي–الفيسبوك أنموذجا–"، تم تحديد إطاره البشري والمكاني والزمني.

أولا– المجال البشري :

تعد عملية تحديد المجال البشري أحد العناصر الجوهرية في البناء الأساسي للدراسة، حيث اقتصرت على النساء المستخدمات للاسم المستعار عبر الفيسبوك، وتم اختياره 60 مفردة عن طريق العينة القصدية وكان الهدف من ذلك الحصول على تنوع في الحالات والنتائج والتي بدورها تخدم أهداف البحث بشكل أفضل، وقد شمل المجال البشري للمبحوثات الخصائص التالية:

–السن: تراوحت أعمارهن من 20سنة إلى 44سنة فما فوق.

–المستوى التعليمي: اختلف المستوى التعليمي للمبحوثات من ابتدائي، متوسط، ثانوي وجامعي.

–الحالة المدنية: تنوعت بين عازبات ومتزوجات ومطلقات وأرامل.

–الأصل الجغرافي: وتمثل في الريفي ونسبه حضري وحضري.

–طبيعة المسكن: وتمثل في شقة في عمارة، سكن تقليدي وفيلا.

ثانيا– المجال المكاني :

وهو النطاق الجغرافي أو مكان إجراء البحث والدراسة، حيث اخترنا بلدية الطارف كمجال مكاني لإجراء دراستنا الميدانية والتي تعد عاصمة ولاية الطارف التي تقع في أقصى الشرق الجزائري على الحدود الجزائرية التونسية يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب ولايتي قالمة وسوق أهراس أما من الشرق تحدها الحدود التونسية ومن الغرب ولاية عنابة.

ثالثا- المجال الزماني :

يتيح لنا هذا المجال تحديد الفترة الزمنية من بداية الدراسة إلى نهايتها.

حيث تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر نوفمبر 2022، وذلك بعد أن تمت الموافقة على موضوع الدراسة من قبل إدارة قسم علم الاجتماع، بالبدء بعملية جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بالموضوع، فقد مر هذا البحث بعدة مراحل زمنية كالتالي:

- مرحلة جمع المادة العلمية.
- مرحلة ضبط الإطار المنهجي وصياغة الإطار النظري.
- مرحلة الشروع في الدراسة الميدانية.

وهذا من خلال تصميم استمارة الاستبيان، وذلك في 15 أفريل2023، بعد مناقشتها مع الأستاذ المشرف، وذلك في الفترة الممتدة من 20 أفريل إلى 30 أفريل 2023، وبعد التعديل وزعت على عينة من مجتمع البحث.

- مرحلة تحليل البيانات.
- مرحلة صياغة النتائج النهائية وإعداد التقرير النهائي.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى استخدام المنهج الوصفي، وتم الإعتماد على عدة أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة والإستبيان، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، وتمثلت في 60 مفردة من بلدية الطارف، كما تطرقنا إلى مجالات الدراسة البشرية المكانية والزمانية.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

الفصل الرابع: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولا: عرض معطيات الفرضية الأولى

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية

ثانيا: نتائج تحليل الفرضية الثانية

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

أولا- عرض معطيات الفرضية الأولى:

جدول رقم (07):يوضح استخدامك للاسم المستعار يجنبك مراقبة أفراد الأسرة لحسابك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%41,67
لا	35	%58,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 07 من الاستمارة

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم 07 أن نسبة 58,33% تمثلت في النساء المبحوثات اللاتي يستخدمن الاسم المستعار، لكن ليس بحجة تجنب مراقبة أفراد الأسرة للحساب، لأن الأسرة من المحتمل أن يكون أفرادها ضمن قائمة الأصدقاء وعلى علم بأن هذا الحساب للبنت أو الزوجة أو الأخت.

من ثم تليها نسبة 41,67% خاصة بالمبحوثات اللاتي أجبن بنعم فهن لجأن لاستخدام الاسم المستعار لتجنب مراقبة أفراد الأسرة للحساب، مما يعني أنهن استخدمن الاسم غير حقيقي معظمهن عازبات، وقد يرجع ذلك كون الفتيات يخفن من كشف هويتهن وبسبب هذا الأخير يدل على أن أغلب الأسر الجزائرية معارضة لفكرة استخدام المرأة لموقع الفيسبوك، كما أن تصفح المرأة العازبة خاصة للصفحات باسم مستعار تجد راحتها التامة ولا يشكل لها أي ضغط أو إحراج.

جدول رقم (08):يوضح استخدام الاسم المستعار يجنب مراقبة بعض الأشخاص الغير مرغوب بنعم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%91,67
لا	35	%8,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 08 من الاستمارة

يمثل الجدول أعلاه أن استخدام الاسم المستعار يجنب مراقبة بعض الأشخاص الغير مرغوب فيهم، حيث نجد أن معظم المبحوثات واللاتي قدرت نسبتهن بـ55% وهي أكبر نسبة، ثم تأتي النسبة الأقل والتي قدرت بـ5% تمثل المبحوثات اللاتي أجبن بلا، أي أن استخدامهن للاسم المستعار ليس لتجنيبهن مراقبة الأشخاص الغير مرغوب بهم لحساباتهن، وذلك راجع لعدم وجود هؤلاء الأشخاص في علاقاتهم ومحيطهم، ويمكن أن نرجعه لأسباب أخرى، فيما يخص النسبة الأكبر اللاتي أجبن بنعم فمعظم هاته المبحوثات عازبات ومتزوجات، فالعازبات كانت أكبر نسبة لهن في استخدام الاسم المستعار، وهذا يرجع لعدم رغبتهن في مراقبة الأشخاص الغير مرغوب بهم لحساباتهن عبر الفيسبوك سواء من الأقارب أو المحيط الخارجي كالأصدقاء والزملاء في الجامعة أو مكان العمل أو الجيران.

جدول رقم (09): يوضح استخدام الاسم المستعار يساعد في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات والقيم الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%36,67
لا	38	%63,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 09 من الاستمارة

من خلال البيانات الإحصائية أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثات أجبن بـ:لا بنسبة قدرت بـ63,33% وهي أعلى نسبة مقارنة بالمبحوثات اللاتي أجبن بـ: نعم حيث قدرت النسبة بـ36,67%. يتضح لنا من خلال هذه النسب والإجابات الخاصة بالنساء اللاتي أجبن بلا أي لأن استخدام الاسم المستعار لا يساعدهن في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات والقيم الاجتماعية، وأن استخدامه بقدر ما له من إيجابيات فهو أيضا لديه سلبيات، لأنه قد يتسبب استخدام الاسماء المستعارة في فقدان المصداقية أو صعوبة التواصل مع الآخرين بشكل صحيح، خاصة إذا تعاملن مع أشخاص آخرين في بيئة افتراضية، قد يتعذر على الآخرين تحديد مصدر الآراء والتعليقات التي تقدمها بسبب الاسم الغير حقيقي.

في حين نلاحظ أن المبحوثات اللاتي أجبن بنعم، فعند استخدام الاسم المستعار ، يتم إخفاء الهوية الحقيقية، وهنا يمكن التعبير عن الآراء دون الخوف من الحكم أو الإنتقادات الاجتماعية، فقد يتم استخدام الاسماء المستعارة في العديد من السياقات مثل المنتديات عبر الأنترنت أو مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك الذي يعتبر من أكبر الموسوعات على شبكة الأنترنت، حيث يمكن لهن التعبير عن آرائهن ومشاركة أفكارهن دون أن تؤثر على حياتهن الشخصية أو الاجتماعية.

جدول رقم (10):يوضح استخدام الاسم المستعار يعطي قدرة أكثر للخوض في مواضيع يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%43,33
لا	34	%56,67
المجموع	60	%100

في حالة الإجابة بنعم ما طبيعة هذه المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
جنسية	3	%10,72
عاطفية	25	%89,28
المجموع	28	%100

المصدر: السؤال 10 من الاستمارة

يتضح لنا من خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أكثر نسبة قدرت بـ56,67% أجبن بـ لا، ثم تليها مباشرة المبحوثات اللاتي أجبن بنعم بنسبة قدرت بـ43,33%. فالنساء اللاتي أجبن بلا ترى بأن استخدام الاسم المستعار لا يعطيهن القدرة للخوض في مواضيع يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية. فمن خلال ملاحظتنا لهن والحديث معهن لاحظنا وأحسسنا بأنهن مترددات ولم يردن الإجابة بصدق من أجل أن لا تتكشف هويتهن الحقيقية وذلك من خلال حديثنا معهن.

ومع ذلك نستطيع أن نتفهم الأمر، لأنه يجب الانتباه إلى أن استخدام الاسم المستعار لا يعني ضمان الخصوصية الكاملة، فقد تكون هناك طرق لتتبع هوية المرأة الحقيقية عبر الأنترنت، ولهذا كانت حذرت في الإجابة وهذا ما يسمى بممارسة الأمان. وعلاوة على ذلك يجب أن نتذكر بأن المواضيع العاطفية والجنسية قد تكون حساسة للغاية لبعض الأشخاص الآخرين، وقد يتعاملن معها بطرق مختلفة وبالاحترام والتفهم وتجنب إلحاق الأذى أو التشهير بالآخرين.

وأما بالنسبة للنساء اللاتي أجبن بنعم، فهن يرين بأن استخدام الاسم المستعار يعطيهن قدرة أكثر للخوض في المواضيع التي يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية، فمثلا المواضيع العاطفية والجنسية ومن خلال الاستبيان تبين أن أكثر الإجابات بنعم كانت من طرف النساء العازبات اللاتي تنحصر فئتهن العمرية بين

20 و31سنة لأن معظمهن شابات طالبات أو موظفات مقبلات على الزواج أو كونهن في علاقات غرامية.

فعندما يتعلق الأمر بالمواضيع العاطفية والجنسية فاستخدام الاسم المستعار قد يكون خيارا جيدا للخصوصية والحماية الشخصية، تلك المواضيع غالبا ما تكون شخصية وحساسة، ويمكن أن تؤثر على حياة الأفراد وعلاقاتهم الشخصية.

فاستخدام الاسم المستعار، يساعد المرأة في التعبير عن تجاربها وأفكارها الشخصية ومشاعرها دون الخوف من الكشف عن هويتها الحقيقية، فقد يساعد هذا الأمر في خلق بيئة آمنة للمناقشة والتواصل حول المواضيع العاطفية والجنسية بحرية. فالاسم المستعار يمكن أن يكون استخدامه عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفيدا خاصة في مناقشة المواضيع التي يصعب مناقشتها في المجتمع، بحيث ينبغي أن تكون المرأة حذرة ومسؤولة في التعامل معها واحترام الآخرين.

جدول رقم (11):يوضح استخدام الاسم المستعار يعطي حرية أكثر في التواصل مع الجنس الآخر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%28,33
لا	43	%71,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 11 من الاستمارة

يتضح من خلال الجدول رقم 11 أن معظم المبحوثات لا يستخدمن الاسم المستعار بغية التواصل مع الجنس الآخر بحرية أكثر بنسبة قدرت بـ71,67%، وأما بالنسبة للمبحوثات اللاتي أجبن بنعم قدرت النسبة بـ28,33%. نلاحظ أن النساء اللاتي لا يشعرن بالحرية في التواصل مع الجنس الآخر من خلال استخدام الاسم المستعار أنه لا يحمي بشكل كامل من جميع أشكال التحرش أو المضايقة عبر مواقع التواصل الإجتماعي من خلال إرسال رسائل على الخاص أو التعليقات، لذلك ينبغي أن تستخدم النساء الحذر وتتبع الممارسات الأمنية عند التواصل مع الجنس الآخر عبر الأنترنت.

وبالنسبة للنساء اللاتي أجبن بنعم، فإن استخدام الاسم المستعار يمكن أن يعطيهن حرية إضافية في التواصل مع الجنس الآخر، خاصة إذا كانت المرأة في بيئة افتراضية أو في منصات عبر الأنترنت. هذا لأنه يمكن للإسم المستعار أن يخفي هويتها الحقيقية ويقلل من المخاطر المحتملة للتحرش أو المضايقة، بحيث يمكن لها التعبير بحرية عن أفكارها ومشاعرها والتواصل مع الجنس الآخر بدون القيود الاجتماعية أو النمطية التي قد تكون موجودة في العالم الواقعي.

جدول رقم (12):يوضح إخفاء الهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار يسمح بالتخلص من القيود الاجتماعية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 12 من الاستمارة

يوضح الجدول أعلاه رقم 12 أن إخفاء الهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار يسمح للمرأة بالتخلص من القيود الاجتماعية حيث كانت أعلى نسبة كانت إجابتهن بنعم حيث قدرت بـ55%، وتليها المبحوثات اللاتي يرين العكس بأنه لا يسمح لهن بالتخلص من القيود الاجتماعية بنسبة تمثلت في 45%.

فاستخدام الاسم المستعار لإخفاء هوية المرأة قد يوفر لها بعض الحرية من القيود الاجتماعية التي قد تكون موجودة في المجتمع، فيمكن للمرأة التعبير عن نفسها بطريقة تخلو من التحيزات النمطية أو الإعتراضات الاجتماعية التي قد تواجهها على جنسها الحقيقي.

وإحتمالا يمكن للاسم المستعار أن يوفر للمرأة مجالا أكبر للإستكشاف الشخصي وتعبيرها عن ذاتها بطريقة تتجاوز الصورة المحدودة التي قد يكون لها علاقة بتوقعات المجتمع قد يسمح لها بالإنخراط في مناقشات مثيرة للجدل أو التعبير عن مشاعرها العاطفية بحرية دون مخاوف من الحكم الإجتماعي أو الإنتقاد. ومع ذلك يجب الأخذ بعين الإعتبار أن الإسم المستعار وحده لا يمكنه أن يحقق التحرر الكامل من القيود الإجتماعية، قد تكون أكثر تعقيدا وتأثيرا من مجرد الهوية الظاهرية، وتتأثر بالعديد من العوامل الأخرى مثل الثقافة والمجتمع والمعتقدات الدينية.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الأولى

" **إستخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الإجتماعية**"

يتضح في الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثات والتي تقدر نسبتهن بـ58,33% يصرحن بأن استخدام الإسم المستعار عبر الفيسبوك ليس بحجة تجنب الأسرة بل لأسباب أخرى، وأوضحت بيانات الجدول رقم (08) أن نسبة 91,67% يؤكدن على أن استخدام الاسم المستعار هو من أجل تجنب مراقبة بعض الأشخاص غير مرغوب بهم لهن، فيما يوضح الجدول رقم (09) أن أكبر نسبة من أفراد العينة المقدرة بـ63,33% يرين بأن استخدام الاسم المستعار لا يساعدهن في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات والقيم الإجتماعية، كما نلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) أن نسبة 56,67% من أفراد العينة المبحوثة يرين بأن الاسم المستعار لا يعطيهن القدرة للخوض في مواضيع يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية. ومن خلال الإجابات لاحظنا أن المبحوثات تحفظن على الإجابة بصدق لحساسية الموضوع. أما بالنسبة لبيانات الجدول رقم (11) فإن أغلب المبحوثات وبنسبة 71,67% يؤكدن بأنهن لم يستخدمن الاسم المستعار ليعطيهن حرية في التواصل مع الجنس الآخر، لأنه من بين المبحوثات بنسبة لا بأس بها متزوجات ولا يعنيهن التواصل مع الرجال، في حين أوضح الجدول رقم (12) أن معظم المبحوثات المقدرة نسبتهن بـ55% يؤكدن بأن إخفاء الهوية باستخدام الإسم المستعار يسمح لهن بالتخلص من القيود الاجتماعية بحيث يوفر لهن الحرية والتعبير عن نفسهن دون مخاوف من الحكم الإجتماعي أو الإنتقاد.

وعليه انطلاقا مما سبق يمكننا القول أن مؤشرات الفرضية الأولى قد تحققت باعتبار أن الإسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح للمرأة الجزائرية بالتخلص من القيود الإجتماعية، ولكن يجب أن يتم ذلك بحذر ووعي، وأن تكون على دراية بأن الحرية الكاملة تعتمد على العديد من العوامل الأخرى التي تتجاوز الاسم المستعار.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

أولا: عرض معطيات الفرضية الثانية

جدول رقم (13): يوضح استخدام الاسم المستعار يجعلك تشعرين براحة نفسية أكثر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%36,67
لا	12	%20
أحيانا	26	%43,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 13 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم 13 يتبين لنا أن أغلبية المبحوثات يشعرن براحة نفسية أكثر لاستخدامها الاسم المستعار وذلك بنسب متقاربة بين الإحتمالات فأجابت الأغلبية بأحيانا والتي قدرت بنسبة 43,33%، وأما اللاتي أجبن بنعم تمثلت النسبة في 36,67%، أما نسبة احتمال الإجابة بلا فتمثلت بـ20%.

فاستخدام المرأة للاسم المستعار قد يساهم في تحقيق راحة نفسية أكثر بالنسبة لها، وأن تشعر بالحماية والخصوصية، حيث يسمح لها بالتفاعل والتعبير دون كشف هويتها الحقيقية.

قد تشعر المرأة بتخفيف الضغوط الاجتماعية والتوقعات المفروضة عليها بناءا على جنسها، بحيث يمكن لها أن تكون أكثر صراحة في الرأي والتعبير عن نفسها دون الخوف من الإنتقاد أو التحيز الجنسي. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن راحة المرأة النفسية لا تعتمد فقط على استخدام الاسم المستعار، بل تعتمد أيضا على العديد من العوامل الأخرى مثل الدعم الإجتماعي والحياة الشخصية والثقافة المحيطة بها، فاستخدام الاسم المستعار قد يساهم في تحقيق راحة نفسية إضافية، ولكنه ليس العامل الوحيد في تحقيق ذلك.

جدول رقم (14):يوضح استخدام الاسم المستعار يساعد بالمجاهرة بالأفكار والآراء دون خوف

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	%11,67
أحيانا	32	%53,33
نادرا	21	%35
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 14 من الاستمارة

يتضح لنا من خلال الجدول 14 أن نسبة 53,33% من المبحوثات أحيانا ما يساعدهن الاسم المستعار بالمجاهرة بالأفكار والآراء دون خوف فيما نجد ان نسبة 35% نادرا ما يجاهرن بأفكارهن وآرائهن دون خوف حيث نلاحظ أن استخدام المرأة للاسم المستعار وحده ليس كافيا للتجاهر بالأفكار والآراء بلا خوف تماما فقد تواجه المرأة تحديات أخرى مثل توقعات المجتمع والتعصب، لذا يجب أن تكون حذرة ومتيقظة في التعامل مع المحتوى والتفاعلات عبر الانترنت وأن تحترم الحوار المتبادل وتتعامل بحساسية مع وجهات نظر الآخرين.

أما اللاتي أجبن بدائما فكانت أقل نسبة والتي تمثلت في 11,67% من المبحوثات حيث يعتبرن أن الإسم المستعار يساعهن على إبداء آرائهن وأفكارهن دون خوف أو قلق من العواقب الاجتماعية أو الإنتقادات الشخصية التي قد تلحقهن ما يمكنهن بأن يكن جريئات غير تقليديات وتشاركن في المناقشات والحوارات بشكل أكثر إنفتاحا وثقة.

جدول رقم (15):يوضح استخدام الاسم المستعار جعلك تستطيعين كتابة موضوعات جريئة تخص المرأة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%61,67
لا	23	%38,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 15 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم 15 نلاحظ أن نسبة 61,67% أجبن بنعم وهي النسبة التي تمثل النساء اللاتي يستخدمن الاسم المستعار ليستطعن كتابة مواضيع جريئة تخص قضايا المرأة وتجاربها، فالمرأة قد تتمكن من إستكشاف القضايا النسوية بشكل أعمق والتعبير عن وجهات نظرها بصراحة وصدق خاصة في المواضيع الجنسية والجسدية والعواطف والعلاقات من خلال إخفاء هويتها الحقيقية عبر الفيسبوك. فيما نلاحظ أن نسبة 38,33% أجبن بـ: لا معتبرات أن استخدامهن للاسم المستعار ليس كافيا لكتابة مواضيع جريئة تخص المرأة دون تحديات قد تواجهها في المجتمع، فهي تحتاج إلى القوة والثقة للتصدي لهذه التحديات.

جدول رقم (16):يوضح استخدام الاسم المستعار يجعلك تستطيعين كتابة موضوعات عاطفية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%14,33
لا	34	%56,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 16 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن نسبة 56,67% من المبحوثات يرين أن استخدام الاسم المستعار لا يمكنهن من كتابة مواضيع عاطفية عبر الفيسبوك بدون قيود، فقد يواجهن تحديات مثل الخوف من التعرض الشخصي أو الإنتقادات بإعتبار أن مجتمعنا من المجتمعات المحافظة. في المقابل نجد نسبة 14,33% من المبحوثات يرين أن استخدام الاسم المستعار يمكنهن من كتابة مواضيع عاطفية، كما يسمح لهن بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس والتجارب الشخصية بحرية وصدق ودون أي تحفظ.

جدول رقم (17):يوضح استخدام الاسم المستعار هو تعبير عن شعورك بالنقص

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	%10
لا	54	%90
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 17 من الاستمارة

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن أغلبية المبحوثات استخدامهن للاسم المستعار ليس بالضرورة تعبيرا عن شعورهن بالنقص وذلك بنسبة 90%، فقد يكون اختيارا شخصيا مثلما ذكرنا سابقا، لحماية الخصوصية وتحقيق الحرية الشخصية دون أن يكون له صلة مباشرة بالشعور بالنقص، فيجب أن نفهم أن استخدام الإسم المستعار لا يعني أن المرأة تشعر بالنقص أو الضعف، فهو قرار شخصي يتيح لها الحرية والسيطرة على كيفية تواصلها وتعبيرها عن نفسها في العالم الرقمي. أما بالنسبة للمبحوثات اللاتي أجبن بلا بنسبة 10% قد يكون استخدامهن للاسم المستعار لأسباب مرتبطة بالشعور بالنقص أو الضعف، وفي هذه الحالة يجب أن يتم التعامل مع تلك الأسباب بشكل صحيح ودعمهن في تعزيز الثقة بالنفس والتواصل بصراحة.

جدول رقم (18):يوضح استخدام الاسم المستعار يعزز ثقتك بنفسك أكثر

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 18 من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه رقم 18 يتضح أن أغلب المبحوثات يستخدمن الاسم المستعار لتعزيز الثقة بالنفس بنسبة 55% فعند إخفاء هويتهن الحقيقية وراء الاسم المستعار، فهن يشعرن بالحماية والخصوصية وهذا ما قد يعزز شعورهن بالثقة بالنفس فالمرأة عند استخدامها للاسم المستعار يمنحها الشعور بالسيطرة على هويتها الرقمية، وبالتالي يعزز لديها الثقة بالنفس وأن هويتها الحقيقية محمية. في حين نجد أن بقية المبحوثات يصرحن بأن استخدام الإسم المستعار لا يعزز لديهن الثقة بالنفس بنسبة 45%. نلاحظ بأنها عملية شخصية ومتعددة الجوانب، فالاسم المستعار قد يكون جزءا من عملية تعزيز الثقة بالنفس، ولكنه ليس العامل الوحيد، فالمرأة يجب أن تدعم نفسها بالتعامل مع تحديات الحياة وتعزيز الصحة العقلية وتطوير المهارات الشخصية التي تعزز الثقة بالنفس.

ثانيا: نتائج تحليل الفرضية الثانية

"استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك وتعزيز ثقتها بنفسها"

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن نسبة 43,33% من المبحوثات يشعرن براحة نفسية أحيانا لاستخدامهن الاسم المستعار عبر الفيسبوك بحيث يساهم في الشعور بالحماية والخصوصية ويسمح لهن بالتفاعل والتعبير دون كشف هويتهن الحقيقية، وأوضح الجدول رقم (14) أن نسبة 53,33% من العينة يصرحن أنه أحيانا ما يساعدهن الاسم المستعار بالمجاهرة بالأفكار والآراء دون خوف أو قلق من العواقب الاجتماعية أو الإنتقادات الشخصية، في حين يبين الجدول رقم (15) أن نسبة 61,67% من المبحوثات يصرحن بأنهن يستطعن كتابة موضوعات جريئة تخص المرأة وذلك من خلال إخفاء هويتهن عن طريق الاسم المستعار، وتوضح معطيات الجدول رقم (16) أن نسبة 56,67% من أفراد العينة اللاتي يصرحن أن استخدام الاسم المستعار لا يمكنهن من كتابة مواضيع عاطفية عبر الفيسبوك، لأنهن قد يواجهن تحديات كالخوف من التعرض الشخصي أو الإنتقادات بإعتبار مجتمعنا من المجتمعات المحافظة، فيما يوضح الجدول رقم (17) أن نسبة 90% من النساء المبحوثات أكدن بأن استخدامهن للاسم المستعار ليس بالضرورة تعبيرا عن شعورهن بالنقص، وحسب معطيات الجدول رقم (18) أن نسبة 55% من المبحوثات يؤكدن أن الاسم المستعار يعزز ثقتهن بأنفسهن، فهن يشعرن بالحماية والخصوصية ويمنحهن السيطرة على هويتهن الرقمية.

وعليه انطلاقا مما سبق يمكن القول أن مؤشرات الفرضية الثانية قد تحددت باعتبار أن استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز ثقتها بنفسها من خلال الشعور بالحماية والخصوصية.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

أولا: عرض معطيات الفرضية الثالثة

جدول رقم (19):يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%55,33
لا	28	%46,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 19 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن نسبة 53,33% من المبحوثات أجبن بـ:نعم أي أن استخدامهن للاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتهن من حماية وحفاظ على خصوصيتهن وحرية التعبير وإبداء الآراء والأفكار. وفي المقابل نجد نسبة 46,67% من المبحوثات لا يرين أن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتهن لأنه رغم إخفائهن لهويتهن الحقيقية إلا أن الخوف من التعرض للمضايقات أو التحرش عبر الأنترنت، وصعوبة بناء الثقة الحقيقية والتواصل الفعال مع الآخرين.

جدول رقم (20):يوضح الإشباعات المحققة من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نفسية	0	%00
إجتماعية	10	%16,67
نفسية و إجتماعية معا	50	%83,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 20 من الاستمارة

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الإشباعات المحققة من استخدام المرأة للاسم المستعار عبر الفيسبوك تمثلت في الإشباعات النفسية والاجتماعية معا بنسبة قدرت بـ83,33% كأعلى نسبة ثم تليها نسبة النساء اللاتي حققن إشباعات إجتماعية فقط بنسبة 16,67% وأما بالنسبة للإشباعات النفسية فهي بنسبة 00%.

جدول رقم (21):يوضح الإشباعات النفسية المحققة من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تسلية الذات	38	%35,52
التفريغ العاطفي	19	%17,76
حل المشاكل النفسية	09	%8,41
الشعور بالراحة النفسية	41	%38,31
المجموع*	107	%100

المصدر: السؤال 21 من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات المبحوثات من خلال الإشباعات النفسية المحققة من إستخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك، تمثلت إجابتهن على السؤال بإحتمال "الشعور بالراحة النفسية" والذي بلغت نسبته 38,31%، ثم المبحوثات اللاتي اخترن إحتمال "تسلية الذات" بنسبة قدرت بـ35,52%. في حين نلاحظ أن ما نسبته 17,76% تمثل في إجابات المبحوثات على احتمال "التفريغ العاطفي"، ثم تليها الإجابة على إحتمال "حل المشاكل النفسية" والذي تمثلت نسبته في 8,41%. ومن خلال هذه النتائج والنسب نلاحظ أن أفراد العينة يؤكدن بأن الإشباعات النفسية من استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك هي "الشعور بالراحة النفسية".

*تم حساب النسب بناءا على مجموع إجابات المبحوثات نتيجة اختيار أكثر من خيار

جدول رقم (22):يوضح فيما تتمثل الإشباعات الاجتماعية من إستخدامك للإسم المستعار عبر الفايسبوك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إيجاد حلول المشاكل الإجتماعية	32	%32
الهروب والإنسحاب من الواقع المعاش	21	%21
تكوين العلاقات الإجتماعية	22	%22
التفاعل من أجل الترابط الإجتماعي	25	%25
المجموع*	100	%100

المصدر: السؤال 22 من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المبحوثات تمثلت إجابتهن على السؤال بالإحتمال الأول والذي نال أكبر نسبة "إيجاد حلول للمشاكل الإجتماعية" وقد بلغت النسبة 32%، تليها المبحوثات اللاتي أجبن على السؤال بالإحتمال "التفاعل من أجل الترابط الإجتماعي" بنسبة قدرت بـ25%، في حين نلاحظ ما نسبته 22% تمثل في المبحوثات اللاتي أجبن بالاحتمال "تكوين العلاقات الإجتماعية" ثم اللاتي كانت إجاباتهن على السؤال بالبديل "الهروب والإنسحاب من الواقع المعاش" بنسبة قدرت بـ 21%.

وهذا يعني أن أفراد العينة يقرون بأن الاشباعات الاجتماعية من استخدام الاسم المستعار على موقع الفيسبوك هي إيجاد حلول المشاكل الإجتماعية.

---

*تم حساب النسب بناءا على مجموع إجابات المبحوثات نتيجة اختيار أكثر من خيار

جدول رقم (23):يوضح الإشباعات النفسية والاجتماعية المحققة من خلال إستخدامك للإسم المستعار عبر الفيسبوك لها نتائج سلبية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%40
لا	36	%60
المجموع	60	%100

في حالة الإجابة بنعم	التكرار	النسبة المئوية
فقدان الهوية الحقيقية	18	%47,36
قلة التواصل الإجتماعي	9	%23,69
تأثيرسلبي على العمل	1	%2,64
عدم المسؤولية	4	%10,53
الخداع لتحقيق أهداف شخصية بطرق غير شرعية	6	%15,78
المجموع*	38	%100

المصدر: السؤال 23 من الاستمارة

تعكس المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات أكدت بأن الإشباعات النفسية والاجتماعية المحققة من خلال استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك ليست لها نتائج سلبية وهذا ما تبين من خلال النسبة 60% من أجبن بلا، وذلك لأن الاسم المستعار حقق لهن اشباعات نفسية وإجتماعية عن طريق الخصوصية والحفاظ على سرية هويتهن الحقيقية، كذلك حرية التعبير وإبداء الرأي بدون خوف ولا قيود، إضافة إلى حمايتهن من التحرش والمضايقات، وشعورهن بالأمان والحماية عند استخدام الاسم المستعار. في حين نجد باقي المبحوثات أجبن بنعم بنسبة 40%، ويرجع ذلك إلى فقدان الهوية الحقيقية بنسبة 47,36%، ونجد نسبة 23,69% تمثلت في قلة التواصل الإجتماعي، وتليها نسبة 15,78% من المبحوثات يرجعن تلك النتائج إلى الخداع لتحقيق أهداف شخصية بطرق غير شرعية وأخيرا نجد نسبة 2,64% تمثلت في التأثير السلبي على العمل.

---

*تم حساب النسب بناءا على مجموع إجابات المبحوثات نتيجة اختيار أكثر من خيار

جدول رقم (24):يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الإشباع النفسي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%88,33
لا	7	%11,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 24 من الاستمارة

من خلال الجدول رقم 24 نلاحظ ان نسبة 88,33% أجبن بـ نعم حيث يرين أن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديهن نوع من الإشباع النفسي لما يمنحهن من شعور بالإطمئنان والراحة عندما يكن قادرات على التفاعل والتواصل دون الكشف عن هويتهن الحقيقية والحماية من المضايقات والتنمر عبر مواقع التواصل الإجتماعي. أما نسبة 11,67% المتبقية أجبن بـ: لا فهن لا يرين في إخفاء هويتهن عبر الاسم المستعار إشباعا نفسيا لهن، وذلك نتيجة الخوف من مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة أو الكشف عن هويتهن لأشخاص غير موثوق بهم.

جدول رقم (25):يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الإشباع الاجتماعي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%98,33
لا	1	%1,67
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 25 من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه (25) نلاحظ أن أغلبية المبحوثات اجبن بنعم بنسبة 98,33%، في حين نلاحظ أن من كانت إجابتهن بلا كانت النسبة أقل بكثير من اللاتي أجبن بنعم وقدرت بـ1,67%. مما يعني أن أفراد العينة يقررن بأن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديهن نوع من الإشباع الإجتماعي.

جدول رقم (26):يوضح استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك إشباع نفسي وإجتماعي معا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%86,67
لا	8	%13,33
المجموع	60	%100

المصدر: السؤال 25 من الاستمارة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 أن أغلب المبحوثات أجبن بنعم بنسبة 86,67%، في حين أن نسبة 13,33% أجبن بلا. مما نستنتج أن معظم أفرا العينة يجدن إشباعا نفسيا وإجتماعيا معا في إستخدامهن للاسم المستعار عبر الفيسبوك.

ثانيا: تحليل نتائج الفرضية الثالثة

" استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق إشباعات نفسية واجتماعية"

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة 53,33% من المبحوثات يؤكدن أن استخدامهن للاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتهن من حماية وحفاظا على خصوصيتهن وحرية التعبير وإبداء الآراء والأفكار، ويبين الجدول رقم (20) أن نسبة 50% تمثلت في الإشباعات النفسية والاجتماعية معا والمحققة من استخدام المرأة للاسم المستعار عبر الفسيبوك، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (21) أنه من بين الإشباعات النفسية المحققة من استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك الشعور بالراحة النفسية وذلك بنسبة 38,31% لأن المرأة تقوم بإخفاء هويتها الحقيقية عن طريق الإسم المستعار وذلك لعدة أسباب تدعم الشعور بالراحة النفسية كالحماية الشخصية، والتعبير الحر عن آرائها وأفكارها دون خوف وقيود، في حين يبين الجدول رقم (22) أن نسبة 32% من العينة يصرحن بأن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق إشباعات إجتماعية تمثلت في هذه النسبة وهي إيجاد حلول المشاكل الاجتماعية التي تواجه المرأة في حياتها، كما أن الجدول رقم (23) يوضح انه بنسبة 60% من المبحوثات أكدن بأن الإشباعات النفسية والاجتماعية المحققة من خلال استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك ليست لها نتائج سلبية عليهن. فيما يوضح الجدول رقم (24) أن أغلبية المبحوثات يؤكدن بأن استخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك حقق لهن نوعا من الإشباع النفسي بنسبة 88,33%، في حين توضح معطيات الجدول رقم (25) أن نسبة 98,33% من عينة الدراسة يؤكدن بأن استخدام الإسم المستعار يحقق لديهن نوع من الإشباع الإجتماعي وحسب معطيات الجدول رقم (26) نجد أن معظم المبحوثات تحقق لديهن إشباع نفسي واجتماعي معا باستخدام الاسم المستعار عبر الفيسبوك.

وعليه بناءا على المعطيات والمؤشرات السابقة نستنتج أن الفرضية تحققت، حيث أن استخدام المرأة الجزائرية عبر الفيسبوك حقق لها إشباعات نفسية واجتماعية.

الإستنتاج العام للدراسة

الإستنتاج العام للدراسة:

بعد الإنتهاء من الجانب النظري بمختلف العناصر المكونة له وبعد القيام بالدراسة الميدانية من خلال تطبيق الاستمارة على المبحوثات وتفريغ البيانات وتحليل المعطيات جاءت الآن خطوة عرض النتائج. لذا سنذكر في هذا الجانب النتائج المتعلقة بدراسة "عوامل استخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي –الفيسبوك أ.نموذجا–" ومن أبرز النتائج التي تحصلنا عليها:

1–النتائج المتعلقة بخصائص العينة:

–**السن:** معظم أفراد العينة يتراوح سنهم بين [20–25سنة] و[38–48سنة] بنسبة 21,67%.

–**المستوى التعليمي:** أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة مستواهن التعليمي جامعي بنسبة 75%.

–**الحالة المدنية:** معظم أفراد العينة عازبات بنسبة 50%.

–**الوضعية المهنية:** كشفت الدراسة أن معظم أفراد العينة موظفات بنسبة 75%.

–**الأصل الجغرافي:** تبين الدراسة أن معظم أفراد العينة ينحدرن من الوسط الحضري بنسبة 51,66%.

–**طبيعة المسكن:** أثبتت الدراسة أن معظم أفراد العينة يقمن في سكن تقليدي بنسبة 51,66%.

2–النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى القائلة: "إستخدام المرأة الجزائرية للإسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الإجتماعية"

- ❖ كشفت الدراسة أن إستخدام المرأة للإسم المستعار لا يجنبها مراقبة أفراد الأسرة لحسابها عبر الفيسبوك بنسبة 58,33%.
- ❖ أوضحت الدراسة أن إستخدام الاسم المستعار يجنبها مراقبة بعض الأشخاص الغير مرغوب بهم بنسبة 91,67%.
- ❖ توصلت الدراسة أن إستخدام المرأة للإسم المستعار لا يساعدها في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات والقيم الاجتماعية بنسبة 63,33%.
- ❖ أثبتت الدراسة أن إستخدام المرأة للإسم المستعار لا يعطيها القدرة للخوض في المواضيع التي يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية بنسبة 56,67%.

- ❖ أظهرت الدراسة أن إستخدام الاسم المستعار لا يعطيها حرية أكثر في التواصل مع الجنس الآخر بنسبة 71,67%.
- ❖ كشفت الدراسة أن إخفاء المرأة لهويتها الحقيقية عن طريق الاسم المستعار يسمح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية بنسبة 55%.

3-نتائج الفرضية الثانية القائلة: "إستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز ثقتها بنفسها"

- ❖ توصلنا من خلال دراستنا أن إستخدام المرأة للإسم المستعار أحيانا ما يجعلها تشعر براحة نفسية أكثر بنسبة 43,33%.
- ❖ أظهرت الدراسة أن إستخدام الاسم المستعار أحيانا ما يساعد المرأة في المجاهرة بالأفكار والآراء دون خوف بنسبة 35,33%.
- ❖ أوضحت الدراسة أن إستخدام المرأة للإسم المستعار يجعلها تستطيع كتابة موضوعات جريئة تخص المرأة بنسبة 61,67%.
- ❖ بينت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار لا يجعلها تستطيع كتابة موضوعات عاطفية بنسبة 56,67%.
- ❖ كشفت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار ليس تعبيرا عن شعورها بالنقص بنسبة 90%.
- ❖ أكدت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار يعزز من ثقتها بنفسها أكثر بنسبة 55%.

4-نتائج الفرضية الثالثة القائلة: " استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لها إشباعات نفسية واجتماعية

- ❖ أوضحت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتها بنسبة 53,33%.
- ❖ خلصت الدراسة ان الاشباعات المحققة من استخدام المرأة للاسم المستعار هي نفسية واجتماعية معا بنسبة 83,33%.
- ❖ كشفت الدراسة أن الإشباعات النفسية المحققة من استخدام المرأة للاسم المستعار تمثلت في الشعور بالراحة النفسية بنسبة 38,31%.

- ❖ أظهرت الدراسة أن الإشباعات الاجتماعية المحققة من استخدام المرأة للإسم المستعار تمثلت في إيجاد حلول المشاكل الاجتماعية بنسبة 32%.
- ❖ بينت الدراسة أن الإشباعات النفسية والاجتماعية المحققة من استخدام المرأة للاسم المستعار ليس لها نتائج سلبية بنسبة 60%.
- ❖ أكدت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار يحقق لديها نوع من الإشباع النفسي بنسبة 88,33%.
- ❖ كشفت الدراسة أن استخدام المرأة للاسم المستعار يحقق لديها نوع من الإشباع الإجتماعي بنسبة 98,33%.
- ❖ خلصت الدراسة إلى أن استخدام المرأة للاسم المستعار يحقق لديها إشباعا نفسيا وإجتماعيا معا بنسبة 86,67%.

ومنه نستنتج أن معظم المبحوثات يأكدن أن استخدامهن للأسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لهن بالتخلص من القيود الاجتماعية كما يعزز ثقتهن بأنفسهن، مما يحقق لديهن إشباعا نفسيا وإجتماعيا.

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن استخدام الاسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي من قبل المرأة الجزائرية يعكس التحولات الثقافية والتكنولوجية التي تشهدها المجتمعات اليوم. يمكن للاسم المستعار أن يمنح للمرأة الجزائرية الحرية والخصوصية في التعبير عن نفسها والمشاركة في المجتمع الرقمي بدون القيود والتوقعات الاجتماعية المفروضة عليها.

فبناءا على الإشكالية المطروحة، هنا بعض الاقتراحات حول استخدام المرأة للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الإجتماعي:

- ✓ الوعي والتثقيف: ينبغي على المرأة أن تكون على علم بحقوقها وواجباتها كمستخدمة للمواقع الإجتماعية، وأن تفهم التحديات والمخاطر المحتملة مثل التحرش وانتهاك الخصوصية، يجب عليها أن تتعلم كيفية حماية نفسها والتصرف بحذر وذكاء أثناء استخدام هذه المنصات.
- ✓ الإختيار الحكيم للاسم المستعار: ينبغي على المرأة اختيار اسم مستعار يحمي هويتها ويحافظ على خصوصيتها، دون أن يكون مضللا أو يشجع على السلوك الغير الأخلاقي، يجب أن يعكس شخصيتها وهويتها الرقمية بشكل إيجابي.
- ✓ التواصل الآمن والمسؤول: ينبغي على المرأة أن تتبع مبادئ التواصل الآمن والمسؤول على مواقع التواصل الإجتماعي، يجب أن تتجنب مشاركة معلومات شخصية حساسة وتكون حذرة عندما تقوم بإضافة أشخاص غرباء إلى قائمة متابعيها، يجب أن تتجاوز المرأة المضايقات والتحرشات بطرق مسؤولة، مثل التبليغ عن المخالفات وحجب المستخدمين المزعجين والغير مرغوب بهم.
- ✓ تعزيز الهوية الإفتراضية الإيجابية: يمكن للمرأة استخدام الاسم المستعار لإبراز جوانب إيجابية من شخصيتها وهويتها الإفتراضية، بحيث يمكنها مشاركة الأفكار والمعرفة والتجارب الإيجابية، لتلهم وتؤثر في الآخرين من خلال المواضيع التي تقوم بكتابتها ونشرها على مواقع الواصل الإجتماعي.
- ✓ التواصل والدعم المتبادل: ينبغي على المرأة الإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي كوسيلة للتواصل والتفاعل مع مجتمع من النساء الأخريات، يمكنها الإنضمام إلى مجموعات ومنتديات تهتم بقضايا المرأة وتقديم الدعم والمشورة لبعضهن البعض، وبالتالي يمكن للتواصل والدعم المتبادل أن يعزز الثقة بالنفس والقوة والتضامن بين النساء وتحقيق إشباعات نفسية وإجتماعية.

باستخدام هذه الإقتراحات يمكن للمرأة الجزائرية الإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي بشكل آمن ومسؤول وتعزير وجودها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع الرقمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب

1- ابن منظور جمال الدين، **لسان العرب**، المجلد الأول والخامس والعاشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

2- أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

3- أحمد عيساوي، **مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2014.

4- البخاري أبو عبد الله، صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، 1998.

5- بسام عبد الرحمن المشابقة، **نظريات الاعلام**، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2011.

6- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات **الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

7- حسين شقيق، **مواقع التواصل الإجتماعي أدوات مصادر التغطية الإعلامية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

8- خالد سليم، **ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية**، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر، 2005.

9- خالد غسان يوسف المقداد، **ثورات الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعية وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية على الوطن العربي والعالم**، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

10- راسم محمد جمال، **مقدمة في منهج البحث في الدراسات الاعلامية**، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، 1995.

11- رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

12- ريم عدنان بوش، **صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، دت.

13- زيدان محمود، **الاستقراء والمنهج العلمي**، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، القاهرة، 1980.

14- سعيدة درويش، **مشكلة المرأة في الفكر الجزائري الإسلامي المعاصر**، عالم الكتب الحديث، الجزائر، 2014.

15- شروخ صلاح الدين، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

16- صاحب الربيعي، **المرأة والموروث في مجتمعات العيب**، صفحات للدراسة والنشر، سوريا، 2010.

17- صالح العلي، **مهارات التواصل الاجتماعي** ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

18- صلاح محمد عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

19- طارق عبد الرؤوف عامر، إيهاب عيس المصري، **العنف ضد المرأة –مفهومه، أسبابه، أشكاله**، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، دت.

20- عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية النساء**، منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، دت.

21- عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري، عمان، 2016.

22- عبد الناصر الحدي، **تقنيات البحث العلمي في ألبوم السياسة**، المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2010.

23- علي سيد اسماعيل، **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والاخلاقيات المفروضة**، بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوة والفقه الإسلامي، دار التعليم الجامعي، 2020.

24- فاطمة عوض صابر، ميرفت خفاجة، **أسس البحث العلمي**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002.

25- كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

26- محمد الجبار خندقجي، نواف الجبار خجندقي، **مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر**، عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2012.

27- محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين:** دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والالكترونية، العربية أنموذجا، 2012.

28- محمد بن سعود البشر، **نظريات التأثير الإعلامي**، العبيكان للنشر، الرياض، 2014.

29- محمد عبد الحميد، **البحث العلمي والدراسات الاعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

30- محمود حسن اسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

31- مخلوف بن تونس ساجية، بن تونس الطاهر، **صراع الأدوار الاجتماعية عند المرأة الجزائرية العاملة، المرأة والشغل**، منشورات دار أسيرم، البويرة، الجزائر، 2014.

32- مركز المحتسبات للاستشارات، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا**، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2017.

33- معن خليل عمر، **علم اجتماع العنف**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

34- منال هلال مزاهرة، **بحوث الإعلام: الأسس، والمبادئ**، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

35- وديع العززي، **دراسات في استخدام وسائل الاعلام**، دار اليازوري العلمية، عمان، 2021.

ثانيا: الدوريات والمجلات العلمية

36- أحمد كاظم خنتوش، "مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في قطاع التعليم العالي"، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، العدد 4، المجلد7، 2017.

37- أفنان عبد الله قطب،"دوافع استخدام الأسماء المستعارة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من الشباب السعودي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد71، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2020.

38- العززي، فريخ، "المكونات الفرعية للثقة بالنفس والخجل: دراسة ميدانية ارتباطية عالمية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، العدد3، المجلد29، 2001.

39- رايس علي ابتسام، "نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الإعلام الجديد"، **مجلة دراسات وأبحاث –المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد25، 2016.

40- ساري حلمي خضر، تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، **مجلة الجامعة**، المجلد24، دمشق، 2008.

41- عوادة رنا، "احترام الذات والثقة بالنفس"، **مجلة بلسم**، مجموعة26، عدد360، 2006.

ثالثا: الرسائل الجامعية

42- أبو يعقوب شدان يعقوب خليل، "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى جامعة النجاح الوطنية"، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2015.

43- الرشيد آلاء محمد رشيد عبد الله، "استخدامات شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والاشباعات المحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية : دراسة ميدانية عن جامعة الأردن والشرق الاوسط"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، 2014.

44- بوصفر دليلة، "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري ولاية تيزي وزو"، رسالة ماجستير علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2010.

45- ثياب خولة، "واقع استخدام المرأة الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي ين مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017-2018.

46- حمداني حورية، حمداني نسرين، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجزائري "الفيسبوك أنموذجا: دراسة ميدانية لعينة من الشباب لولاية غليزان"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018.

47- حنان شعشوع الشهري، "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك والتويتر"، رسالة ماجستير، جامعة ملك عبد العزيز بجدة، السعودية، 2014.

48- زعيم نجود، "التدوين الإلكتروني في الجزائر، الواقع والتحديات"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2012.

49- سلوى كمال زبير الملك، "مشكلات الفتاة المراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية في المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة الخرطوم"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الخرطوم، السودان، 2004.

50- عبد دخيل، علاء حسين، "شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية"، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

51- فوزية الحربي، "قضايا السعوديات في الفيسبوك"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2012.

52- كسيرة أسمهان، "الشباب الجزائري والهوية الافتراضية" ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا وسائل الإعلام والمجتمع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر،2018.

53- لامية يحياوي، مريم شرقي،"الهوية الافتراضية عند مستخدميا لفيسبوك: دراسة عينة على من طلبة الدراسات العليا"، قسم علوم الاعلام والاتصال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة محمد بوضياف المسيلة،الجزائر،2018.

54- محمد مرسي، "تأخر الزواج العوامل الإجتماعية والإقتصادية"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2009.

55- نذير بوحنيكة، "عنف الفروع ضد الأصول في ظل التغير الاجتماعي : دراسة ميدانية من الأولياء بولايات الشرق –الوسط– الغرب الجزائري"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، الجزائر، 2016–2017.

رابعا: المواقع الالكترونية

56-http://www.maajim.com31/03/2023, 10 :45

57-http://www.arm.wikipedia.org 31/03/2023, 11 :00

58-https://www.layalina.com 27/4/2023 14 :15

59-https://www.layalina.com 27/4/2023 14 :20

60-https://www.lahamag.com 28/4/2023 10 :25

61-https://www.lahamag.com 28/4/2023 10 :35

الملاحق

جامعة الشادلي بن جديد - الطارف -
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم الاجتماع

استمارة رقم : | | |

عوامل استخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أ نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من النساء المستخدمات للاسم المستعار ببلدية الطارف

من اعداد الطلبة :
- عقون مهدي
- عقون حـــدة

إشراف الأستاذ :
د - بوحنيكة نذير

ملاحظة: نتعهد بأن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا توظف إلا لأغراض البحث العلمي، وشكرا على تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية : 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- السن : .....

2- المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3- الحالة المدنية : عازبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

4- الوضعية المهنية : .....

5- الأصل الجغرافي : ريفي ☐ شبه حضري ☐ حضري ☐

6- طبيعة المسكن : شقة في عمارة ☐ سكن تقليدي ☐ فيلا ☐

المحور الثاني : خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يسمح لها بالتخلص من القيود الاجتماعية :

7- هل استخدامك للاسم المستعار يجنبك مراقبة أفراد الأسرة لحسابك ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل استخدامك للاسم المستعار يجنبك مراقبة بعض الأشخاص غير مرغوب بهم ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل استخدامك للاسم المستعار ساعدك في التعبير عن الآراء دون التقيد بالعادات و القيم الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل استخدامك للاسم المستعار أعطاك قدرة أكثر للخوض في مواضيع يصعب مناقشتها في الحياة الواقعية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ، ما طبيعة هذه المواضيع ؟

- جنسية ☐

- عاطفية ☐

11- هل استخدامك للاسم المستعار أعطاك حرية أكثر في التواصل مع الجنس الآخر ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل اخفائك لهويتك الحقيقية عن طريق الاسم المستعار سمح لك بالتخلص من القيود الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يعزز لها الثقة بالنفس :

13- هل استخدامك للاسم المستعار يجعلك تشعرين براحة نفسية أكثر ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14- هل استخدامك للاسم المستعار ساعدك في المجاهرة بالأفكار و الآراء دون خوف ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15- هل استخدامك للاسم المستعار جعلك تستطيعين كتابة موضوعات جريئة تخص المرأة؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل استخدامك للاسم المستعار جعلك تستطيعين كتابة موضوعات عاطفية ؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل استخدامك للاسم المستعار هو تعبير عن شعورك بالنقص ؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل استخدامك للاسم المستعار يعزز ثقتك بنفسك أكثر ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع : خاص باستخدام المرأة الجزائرية للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لها اشباعات نفسية و اجتماعية :

19- هل استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك يلبي حاجاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

20- ماهي الاشباعات المحققة من استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك ؟

نفسية ☐ اجتماعية ☐ نفسية و اجتماعية معا ☐

21- ماهي الاشباعات النفسية من استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك ؟

- تسلية الذات ☐
- التفريغ العاطفي ☐
- حل المشاكل النفسية ☐
- الشعور بالراحة النفسية ☐

22- في رأيك فيما تتمثل الاشباعات الاجتماعية من استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك ؟

- إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية ☐
- الهروب و الانسحاب من الواقع المعاش ☐
- تكوين العلاقات الاجتماعية ☐
- التفاعل من اجل الترابط الاجتماعي ☐

23- هل ترين أن الاشباعات النفسية و الاجتماعية المحققة من خلال استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك لها نتائج سلبية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ، هل تتمثل هذه النتائج في :

- فقدان الهوية الحقيقة ☐
- قلة التواصل الاجتماعي ☐
- التأثير السلبي على العمل ☐
- عدم المسؤولية ☐
- الخداع لتحقيق أهداف شخصية بطرق غير شرعية ☐

24- هل ترين أن استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الاشباع النفسي ؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل ترين أن استخدامك للاسم المستعار عبر الفيسبوك يحقق لديك نوع من الاشباع الاجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

26- هل ترين أن استخدامك للاسم المستعارعبر الفيسبوك يحقق لديك اشباع نفسي و اجتماعي معا ؟

نعم ☐ لا ☐